

برنامج قائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي الثقافي
والإتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

إعداد

د. عمرو جابر قرني سيد

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

2021م

برنامج قائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

د. عمرو جابر قرني سيد

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

مستخلص البحث:

هدف البحث تنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، من خلال التحقق من فاعلية برنامج مقترح قائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، ولتحقيق هذا الهدف أعدَّ الباحث أدوات البحث ومواده التعليمية، وهي: مقياس الوعي الثقافي ومقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية والبرنامج المقترح، ودليل المعلم وكتيب التلميذ.

وقد اختار الباحث مجموعة بحثية تكونت من (62) تلميذاً، (31) تلميذاً يمثلون المجموعة التجريبية، فيما تكونت المجموعة الضابطة من (31) تلميذاً. وتم تدريس البرنامج المقترح للتلاميذ مجموعة البحث التجريبية، بينما درس تلاميذ المجموعة الضابطة مقرر الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الأزهرى المعد من قبل مشيخة الأزهر الشريف، ثم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث.

وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس الوعي الثقافي ومقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية، وأن حجم أثر البرنامج المقترح القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لتلاميذ المجموعة التجريبية كبير لجميع أبعاد الوعي الثقافي الرئيسة وأبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لتلاميذ المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بتطوير مقرر الثقافة الإسلامية وصياغته بشكل يخدم أهدافه ويلامس قضايا الواقع ملامسة حية، وإثراء منهج الثقافة الإسلامية ببعض الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر وتنقيتها من الفكر الهدام بما يكفل تكوين عقلية مستنيرة ومعتدلة تميز بين الثابت والمتغير، والكليات والجزئيات، والأصول والفروع، وتراعي الأولويات.

الكلمات الدالة: الأبعاد التربوية، الفكر الإسلامي المعاصر، الوعي الثقافي، الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية، تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

Program Based on the Educational dimensions of Contemporary Islamic Thought for Developing cultural awareness and Their Attitude Towards Culture of Islamic curriculum among Azhar middle School Students

Amr Gaber Korani Sayed *

Abstract:

The current research attempted to develop cultural awareness and Their Attitude Towards Culture of Islamic curriculum among middle school students in Al-Azhar by verifying the effectiveness of program based on the educational dimensions of contemporary Islamic thought. To achieve this goal, the researcher identified The research group consisted of (31) experimental group students, and (31) control group students. The experimental research group students were taught by the suggested program while the control group students were taught by the traditional method . **After the analysis of data, the results were as follows:** there were statistically significant differences between the average scores of the experimental group students and the

control group students in the pre/post administration of cultural awareness and Their Attitude Towards Culture of Islamic curriculum scale in favor of the experimental group. The effect of the suggested program based on the educational implications of contemporary Islamic thought is very large for all dimensions of the main cultural awareness and Their Attitude Towards Culture of Islamic curriculum .**In light of research results, a number of recommendations were recommended, including:** Developing the Islamic culture curriculum and formulating it in a way that serves its objectives and tackles the issues of reality in contact with the living. In addition, Islamic culture curriculum should be enriched with some of educational implications of contemporary Islamic thought

Keywords: Educational dimensions, Contemporary Islamic Thought, Cultural Awareness, Attitude Towards Culture of Islamic curriculum, Azhar middle School Students.

* Lecturer of curriculum and philosophy instruction - Faculty of Graduate Studies for Education Cairo University

برنامج قائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

د. عمرو جابر قرني سيد

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

مقدمة:

تحتاج التنمية المستدامة بكافة أبعادها إلى مساندة البعد الثقافي لها؛ بحيث يكون البعد الثقافي داعماً ليس للنسق التنموي فحسب، بل للوصول إلى مجتمع حديث ينطلق من متطلبات اللحظة الراهنة. ومن ثم فالبعد الثقافي له أثر كبير في سلوك الأفراد والجماعات؛ حيث يسهم في تحسين حياتهم، ويساعدهم على عملية التكيف.

والوعي الثقافي- في جوهره- وعي بالحياة اليومية؛ بما تشمله من عادات وتقاليد وأعراف وأحكام وتفاعل وصور النشاط التلقائي والمنظم، مما يجعل الفرد متمسكاً بالعموميات الثقافية وأصولها؛ ليكون أكثر قدرة على اختيار البدائل الثقافية الصحيحة الوافدة من ثقافات أخرى، والتميز بينها.

ويفرض هذا على مناهج الثقافة الإسلامية أن تهتم بتنمية الوعي الثقافي لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، من أجل المحافظة على التراث واستعادة الثقافة الإسلامية، بما تتضمنه من معتقدات إسلامية أصيلة؛ وقيم اجتماعية، وأنماط سلوكية؛ وإعداد مواطن قادر على أن يمارس الديمقراطية والتسامح، وقبول الآخر وأن يكون محباً لوطنه ومعتزاً به، ومؤمناً بمبادئ مجتمعه، طامحاً لمستقبل أفضل، مما ينعكس على تقدم مجتمعه. (إسلام محمود: 2010، 136) (*)

والوعي الثقافي أمر جوهري في العملية التعليمية والتربوية، وبخاصة في التعليم الأزهرية، لما له من أثر إيجابي في إعداد النشء، وتكوين شخصيتهم، وصقل تفكيرهم، وتزويدهم بالقدر الكافي من الثقافة الإسلامية؛ ومن ثم لم يعد التعليم الأزهرية مقتصرًا على العملية التعليمية فحسب، بل أصبح تعليمًا يكتسب فيه التلاميذ مبادئ ومهارات، علاوة على امتلاكهم قدرًا من

(*) يتم التوثيق كالتالي (اسم المؤلف أو الباحث، يليه سنة النشر، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها).

طرق التفكير التي تمكنهم من تعديل سلوكهم وسلوك الآخرين، ليكونوا مواطنين يقدرون المسؤولية الاجتماعية، ويمارسون التسامح مع من حولهم. (هاني زيدان: 2012، 110: 145) كما أن تعميق الوعي الثقافي لدى تلميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية يسهم في بناء شخصيته وإعداده للحياة، وتجهيزه للتعامل مع المؤثرات الثقافية والمتغيرات العلمية والتكنولوجية، ويتطلب ذلك تنمية معلوماته، وتوسيع خبراته، وإثارة تفكيره، وغرس القيم والاتجاهات المرغوبة. وتعد تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الثقافة الإسلامية من الأهداف الأساسية لتدريس منهج الثقافة الإسلامية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، فالتلميذ صاحب الاتجاه الإيجابي نحو مادة الثقافة الإسلامية، سوف يقبل على دراستها بشغف، ويحاول تفسير بعض الظواهر والمواقف الاجتماعية تفسيراً ثقافياً، ويكثر من الاستفهام عن الجديد من الأفكار المطروحة، ويحاول استنتاج بعض الأفكار بنفسه. (سعيد عبد الله: 2004).

وعلى الرغم من أهمية تنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؛ فإن بعض الدراسات تشير إلى وجود ضعف في الاهتمام بالوعي الثقافي والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية، ومن هذه الدراسات:

- دراسة (سعيد عبد الله: 2004) التي أكدت وجود ضعف في الوعي بالثقافة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وأوصت بإعداد برنامج للثقافة الإسلامية في ضوء احتياجات التلاميذ التعليمية.

- دراسة (إسلام محمود: 2010) التي أكدت وجود ضعف في مستوى الوعي بمتغيرات العصر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ونادت بتضمين بعض المتطلبات التربوية للمتغيرات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم الإسلامية بالأزهر الشريف.

- ودراسة (عادل أمسن: 2014) التي أكدت وجود ضعف في الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وأوصت بتضمين مقاصد الشريعة في بعض وحدات العلوم الشرعية.

- ودراسة (محمد عبد الوهاب: 2016) أكدت وجود العديد من العوامل التي تتداخل بعضها مع بعض فيما يتعلق بمناهج التعليم الأزهرية لإبراز أهم سماتها وتشوّهاتها، متمثلة في: غياب

- منظومة حقوق الإنسان، وغلبة الطابع الشكلاني والقضايا الغيبية والحدود الشرعية، والموقف من الفلسفة والقضايا الكلامية، ونادى بتطوير مناهج العلوم الإسلامية لتلائم طبيعة العصر.
- ودراسة (محمد مرسى: 2016) أكدت وجود ضعف في الوعي بالأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وأوصت بتضمين بعض موضوعات الأمن الفكري في مناهج الثقافة الإسلامية.
- ودراسة (خميس أحمد: 2017) التي أكدت ضعف الوعي الثقافي لدى تلاميذ الأزهر، وأوصت بتجديد مناهج العلوم الإسلامية، من أجل تكوين عقلية مستنيرة ومعتدلة تميز بين الثابت والمتغير، والكليات والجزئيات، وتراعي الأولويات وترتبها ترتيباً دقيقاً.
- ودراسة (أحمد حسن: 2020) التي أكدت وجود ضعف في الوعي بالمفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرية، وأوصت بضرورة إعادة النظر في المناهج الأزهرية، من حيث: محتواها، وطرائق تدريسها، والوسائل التعليمية التي تساعد على اكتسابها.
- كما أكد (خميس أحمد: 2017) أن هناك اتجاهاً سلبياً لدى التلاميذ نحو الثقافة الإسلامية، وأن الكثير من الكبار يشعرون بالاغتراب تجاهها. ومن ثم يجب جذب التلاميذ نحو الثقافة الإسلامية وترغيبهم في دراستها، وتكوين اتجاه إيجابي نحوها.

كما حاول الباحث تأكيد إحساسه بمشكلة بحثه من خلال القيام بدراسة

استطلاعية* (*) تمثلت في: تطبيق استبانة لأبعاد الوعي الثقافي ومقياس للاتجاهات نحو الثقافة الإسلامية على (40) تلميذاً بمعهد ناصر الأزهرية، وكانت النتائج:

جدول (1)

نتائج الدراسة الاستطلاعية لمستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرية في استبانة لأبعاد الوعي الثقافي ومقياس للاتجاهات نحو مادة الثقافة الإسلامية

مستوى التلاميذ						الدرجة النهائية	عدد التلاميذ	المعاملات الإحصائية الأداة
مرتفع (أكبر من 75%)		متوسط (50 إلى 75%)		منخفض (أقل من 50%)				
%	ن	%	ن	%	ن			
0%	0	40%	16	60%	24	14	40	استبيان الوعي الثقافي
21%	5	29%	14	50%	21	50	40	مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية

(1) انظر ملحق (1) الدراسة الاستطلاعية:

* استبانة لأبعاد الوعي الثقافي، ص ص 64 : 66.

* مقياس الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية، ص ص 64 : 66.

يتضح من جدول(1) وجود ضعف في أبعاد الوعي الثقافي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

وشهد أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين في العالم العربي والإسلامي دعوات إلى تجديد الخطاب الديني والإصلاح والحداثة؛ نظرًا لما كانت تشهده المجتمعات العربية الإسلامية من تراجع في المجالات كافة، ومن ثم فالهدف من هذه الدعوات الانطلاق نحو مستقبل حضاري، من خلال توعية الإنسان وتنقيفه من خلال فكر إسلامي معاصر عقلائي منفتح على العالم.(حاتم مشي: 2016، 301: 313) .

ويحفل الفكر الإسلامي بكثير من رواد التجديد وفي مقدمتهم ابن رشد وغيره ، وهؤلاء يمكن الاستفادة من فكرهم ليكون قاعدة البداية لتربية أجيال إسلامية مستنيرة، كما انطلقت أوروبا من أرسطو وأفلاطون وغيرهم. ولا عنى الاستفادة من فكرهم التوقع والبقاء على ما جاءوا به من دون تجديد، بل تعني الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي والعمل على إحيائه بقصد دراسته وتعرف المبادئ والأبعاد التربوية التي يتضمنها، واستلهاها في إنتاج إبداعات ثقافية جديدة تتلائم مع متطلبات العصر.(محمد المحرصاوي، 2019)

ويؤكد (علي مذكور: 2006، 19)، أن الفقر الذي تعاني منه المجتمعات العربية والإسلامية سببه ضعف الوعي الثقافي لأبناء هذه المجتمعات، نتيجة فقدان المرجعية أو التصور الكلي للألوهية والكون والإنسان والحياة، فهذا التصور موجه الثقافة، والتربية أداة الثقافة في تحقيق الوعي المجتمعي، وفي الانتقال بالناس من مرحلة ثقافة المعلومات، إلى مرحلة ثقافة المعرفة، ثم إلى مرحلة ثقافة الحكمة، التي هي ثقافة المستقبل وعلمه الشامل.

وأكدت (أمان عبد المؤمن: 2002، 49: 69) أهمية تفعيل الواقع الإسلامي المعيش، من خلال تربية جيل قادر على التواصل مع ماضيه وفهم حاضره، وصنع مستقبله، وأن دور الفكر هنا يتمثل في تفعيل الثقافة الإسلامية المعتدلة وجعلها أكثر قدرة على التلاؤم مع الراهن الحضاري ولا شك أن هذا يتطلب تنمية أبعاد الوعي الثقافي الإسلامي داخل العقول والنفوس.

وقد قدم شيخ الأزهر الشريف في عام 2014 مشروعًا لإصلاح الأزهر؛ ليتوافق مع إنجازات الثورات، وليعود لسابق عهده في قيادة مصر والعالم الإسلامي من جديد، وأدى هذا المشروع

إلى قيام قيادات التعليم الأزهرى ببذل جهود مستمرة من أجل تحسين جودة التعليم الأزهرى والارتقاء بمستواه (عبير مصطفى: 2021 ، 98).

يتضح مما سبق، أهمية تنمية الوعي الثقافى لدى التلاميذ؛ مما يسهم فى بناء جيل قادر على التواصل مع ماضيه وفهم حاضره، وتشكيل مستقبله، وإدراك أهمية الثقافة الإسلامية فى تقدم البشرية والحياة، وحل الكثير من مشكلاتها.

ويمكن الاستفادة من الأبعاد التربوية للفكر الإسلامى المعاصر، فى تشكيل إحساس التلميذ والارتقاء بوعيه واتجاهاته، وتأكيد أن ما يتعلمه فى هذه المرحلة التعليمية – المرحلة الإعدادية الأزهرية – أساس لما يتعلمه فى المراحل التعليمية اللاحقة، وأنه يحتاج للأبعاد التربوية للفكر الإسلامى المعاصر التى يتعلمها فى دراسة موضوعات ثقافية فى مراحل أعلى من التعليم، وأنها ستجعلهم يتعلمونها بسهولة ويسر؛ من منطلق أن الثقافة الإسلامية بنية تركيبية تعتمد مفاهيمها على بعضها البعض.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث فى وجود ضعف فى أبعاد الوعي الثقافى والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، نتيجة خلو المناهج الأزهرية من معالجة الأبعاد التربوية للفكر الإسلامى المعاصر، وللتصدي لهذه المشكلة حاول الباحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتى :

كيف يمكن إعداد برنامج قائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامى المعاصر لتنمية الوعي الثقافى والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؟
وتتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما أبعاد الوعي الثقافى التى يجب تنميتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؟
- 2- ما أبعاد الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية التى يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؟
- 3- ما الأبعاد التربوية للفكر الإسلامى المعاصر الواجب توافرها فى البرنامج المقترح؟

4- ما المتوافر من الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في مقرر الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الأزهرى؟

5- ما البرنامج المقترح القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر؟

6- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي الثقافي في منهج الثقافة الإسلامية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى؟

7- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية أبعاد الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى؟

هدفاً للبحث: هدف البحث إلى:

1- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في تنمية الوعي الثقافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى.

2- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في تنمية الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث، مما يمكن أن يقدمه لكل من:

1- **واضعي المناهج والبرامج الدراسية:** من خلال:

أ- تطوير مناهج الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية، بتضمين محتواها مستويات أبعاد الوعي الثقافي وأبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية، من خلال الاستعانة بنتائج هذا البحث.

ب- الاهتمام بتنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية بما يتفق مع الفلسفات التربوية الحديثة، التي تنادي بتوظيف الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في التعليم.

2- **معلمي الثقافة الإسلامية،** قد يفيد هذا البحث معلمي الثقافة الإسلامية في:

أ- تعرف أبعاد الوعي الثقافي وأبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى، وكيفية قياسها لديهم.

ب- توظيف إستراتيجيات وأساليب متنوعة في تدريس مادة الثقافة الإسلامية.

3- **تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى:** من خلال تنمية وعيهم الثقافي واتجاههم نحو مادة الثقافة الإسلامية.

4- **الباحثين في المجال:** قد يفتح البحث المجال إلى إجراء مزيد من البحوث في مجال تنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية في مواد دراسية أخرى، وإجراء بحوث تستخدم الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في تنمية مهارات وأبعاد جديدة.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

أعد الباحث الأدوات والمواد التعليمية الآتية: (استبانة أبعاد الوعي الثقافي. - مقياس الوعي الثقافي. - استبانة أبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية. - مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية. - استبانة الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر. برنامجًا قائمًا على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، ودليل المعلم وكتيب أنشطة التلميذ، وتحليل محتوى الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الأزهرى في ضوء الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر).

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية:

- **بعض مجالات الوعي الثقافي الآتية:** (الوعي السياسي، والوعي الاجتماعي، والوعي الديني)؛ وأبعادها (المعرفية، والوجدانية، والمهارية)، وهي المجالات التي تؤكد ضعفها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى.
- **بعض أبعاد الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية، وهي:** (الاتجاه نحو طبيعة مادة الثقافة الإسلامية، والاتجاه نحو قيمة مادة الثقافة الإسلامية، والاتجاه نحو تعلم مادة الثقافة الإسلامية، والاتجاه نحو الاستمتاع بمادة الثقافة الإسلامية).
- **بعض الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، ومنها:** (الأبعاد العقلية، والأبعاد السياسية، والأبعاد الثقافية)، وذلك لأن هذه الأبعاد تضمنت القضايا التربوية الست: "الطبيعة الإنسانية، المعرفة، الحرية، تربية المرأة، الإصلاح الاجتماعي، القيم"، والتي برزت على الساحة الفكرية خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات والقرن الحادي والعشرين.
- **منهج الثقافة الإسلامية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى،** حيث قرر الأزهر الشريف تدريس المادة على الصف الثالث الإعدادي الأزهرى من أجل تحصين التلاميذ ضد الأفكار المتطرفة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف حاول الباحث تضمين البرنامج المقترح الأبعاد

التربوية للفكر الإسلامي المعاصر بما يكفل تكوين عقلية مستنيرة ومعتدلة تميز بين الثابت والمتغير، والكليات والجزئيات، والأصول والفروع، وتراعي الأولويات.

تحديد مصطلحات البحث:

1- الأبعاد التربوية: بالرجوع للإطار النظري، حدّد الباحث الأبعاد التربوية إجرائياً بأنها: "جملة الأبعاد العقلية والسياسية والثقافية المتضمنة داخل الإطار العام للفكر الإسلامي المعاصر، والتي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية، والتي تستهدف تنمية الوعي الثقافي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري بالقضايا التي يثيرها هذا الفكر، والتي تتمثل في: طبيعة الحياة التي تقود التربية إليها، وطبيعة الإنسان الذي يُربى، وطبيعة الوسط الثقافي الذي يتم فيه العمل التربوي، وطبيعة المفاهيم والقيم التي يتطلع إليها".

2- الفكر الإسلامي المعاصر: وبالرجوع للإطار النظري، حدّد الباحث الفكر الإسلامي المعاصر إجرائياً بأنه: "اجتهادات وإسهامات وتصورات مفكري الإسلام منذ أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين في شتى ميادين الحياة الفكرية والثقافية والسياسية".

3- الوعي الثقافي: وبالرجوع للإطار النظري، عرف الباحث الوعي الثقافي إجرائياً بأنه: "إدراك تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري ما يحيط بهم من متغيرات وقضايا عصرية بما تشتمل عليه من: الأبعاد الفكرية والثقافية والسياسية؛ والذي ينعكس على تشكيل معتقدات التلاميذ وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم، وتؤثر في تكوين سلوكهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم في مجالات الوعي الثقافي المختلفة: السياسية والدينية والاجتماعية".

4- الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية: وبالرجوع للإطار النظري، عرف الباحث الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية إجرائياً بأنه: "مجموعة من المشاعر والأحاسيس التي تتصل باستجابة المتعلم نحو الثقافة الإسلامية وتعلمها من حيث قبولها أو رفضه لها، والتي يحملها تلميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري عن مادة الثقافة الإسلامية، ويقاس ذلك من خلال استجابات هؤلاء التلاميذ على مقياس الاتجاه نحو المادة المتعلمة".

منهج البحث، استخدم الباحث المنهجين الآتيين:

1- المنهج الوصفي: في تحليل محتوى الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الأزهري في ضوء الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

2- المنهج التجريبي: ذي التصميم شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، بهدف تُعرف فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

الإطار النظري المتعلق بالأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر والوعي الثقافي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية والدراسات السابقة المرتبطة.

يهدف الباحث من عرض الإطار النظري، تحديد الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، وأبعاد الوعي الثقافي، والتوصل إلى أسس البرنامج المقترح وأهدافه واستراتيجياته لتنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرية؛ ولهذا يتناول الباحث ما يأتي:

أولاً: الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر:

يتناول الباحث في هذا المحور: مفهوم الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر والمفاهيم المرتبطة به، والأساس الفلسفي للمضامين التربوية، وأهمية استنباط الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، وطرق استنباط الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، ومصادر الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر وخصائصها.

1- مفهوم الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر والمفاهيم المرتبطة.

تُعرف الأبعاد التربوية بأنها: جملة الأفكار والمبادئ ذات الصبغة التربوية المتضمنة داخل الإطار العام للفكر". (عبد الناصر زاهر: 2005، 28)

ويعرفها (محمد ناجح: 2009، 25) بأنها: خلاصة الفكر التربوي الذي يشمل عليه كتاب معين بغض النظر عن المجال الرئيس الذي أُلّف فيه هذا الكتاب؛ فقد يكون الكتاب مرجعاً فقهياً أو أدبياً أو تاريخياً بالدرجة الأولى إلا أنه لا يخلو من فكر تربوي متضمن في ثناياه بحيث يمكن استخراجهِ والإفادة منه.

ويتضح من التعريفات السابقة أن الأبعاد التربوية تمثل الجانب التطبيقي لفلسفة التربية، حيث إن هذه الأبعاد تُشتق من الأهداف التربوية لفلسفة التربية في المجتمع.

والفكر لغة: إعمال الخاطر في الشيء، وهو من التفكير والتأمل. (الفيروز آبادي: 2004).

ويعرف (سعيد علي: 2006) الفكر الإسلامي المعاصر بأنه: مجموعة الآراء والأفكار والنظريات التي احتوتها دراسات الفقهاء والفلاسفة والعلماء المسلمين وتتصل اتصالاً مباشراً بالقضايا والمفاهيم والمشكلات التربوية المعاصرة.

ويتداخل مع مفهوم الفكر الإسلامي المعاصر مفهوم الخطاب التربوي الإسلامي، حيث تُعرف (أمنة نصير: 2005، 22) الخطاب التربوي الإسلامي بأنه: ذلك الخطاب الذي يتوجه به علماء ومفكرو الإسلام لمخاطبة عقول الناس بهدف تنوير المسلمين بحقائق الإسلام وتعاليمه وهداية غير المسلمين إلى الإسلام، وقد يكون في شكل حوار ومناظرة، وجدل". ويعرفه (سيكو مارافا توري: 2015) بأنه: "البيان الذي يقدمه عالم من علماء المسلمين في عصر من العصور جواباً لقضايا الواقع ولحديث الساعة".

يتضح مما سبق، أن الخطاب التربوي الإسلامي يعتبر الوسيلة الإجرائية التي يستطيع من خلالها الفكر الإسلامي المعاصر تحقيق ما يهدف إليه من تغيير المجتمع وتقديمه، ومواجهة التحديات، لذا لا يرى الباحث فرق بين مصطلح الفكر الإسلامي المعاصر والخطاب التربوي الإسلامي المعاصر.

2- الأساس الفلسفي للبرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

برزت دعوة الأبعاد التربوية منذ تسعينات القرن العشرين، ونادت هذه الدعوى بضرورة توفير الحد اللازم من المعرفة والمهارات التي يتطلبها الفرد أو المجتمع من أجل الوصول إلى هدف أو تحصيل غاية معينة. (علي جمعة: 2009، 43)

كما حظيت فكرة التجديد في الفكر الإسلامي بالاهتمام من فرق مختلفة العقائد والأيدولوجيات والأفكار، ويمكن تقسيم المفكرين دعاة التجديد في الفكر الإسلامي إلى ثلاثة أقسام: (عمار حيدل: 2005)

الفريق الحدائثي (العلماني): ويرى أن أي إجراء لتجديد الفكر يجب أن يتم من خلال إخضاع النصوص والعقائد والأفكار التربوية والأخلاق الاجتماعية والمناهج الإسلامية للتجريب العملي الذي يؤمن بالمحسوس دون سواه.

الفريق الرفض للتجديد: ويرى أنه لا بد من الوقوف عن اجتهادات العلماء السابقين وفتوهم من دون محاولة التفكير في أي اجتهاد أو فتوى.

الفريق الثالث: ويرى أن التجديد يعني التمسك بالأصول والقواعد؛ باعتبارها المصدر الرئيس للتجديد.

وقد ترتب على اختلاف هذه الفرق تجاه تجديد الفكر الإسلامي في القرن العشرين ظهور العديد من الموضوعات الجديدة واختفاء موضوعات كانت محور البحث في العصر الإسلامي المجيد، وهذا التقدم الفكري يقود إلى التقدم في شتى المجالات، واتضح ذلك في طبيعة هذه الموضوعات ومنها: تطبيق المناهج العلمية على الفلسفة، تطبيق الموضوعية في الخطاب الفلسفي، دراسة مكانة المرأة في المجتمع العربي، وهي الموضوعات التي حرص الباحث على تضمين بعض أبعادها التربوية كأساس فلسفي للبرنامج المقترح.

3- أهمية استنباط الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر:

تساعد دراسة الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر التلاميذ؛ من خلال وضع مفاهيم دراسية تتضمن موضوعات تنادي بالتفكير والتأمل في الكون، والوصول إلى الإبداع والاكتشافات العلمية، مع ترسيخ القيم الأخلاقية والعلمية والدينية وتنميتها؛ مما يحق النمو الشامل للمتعلم، ويجعله متواصلًا مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع. (مصطفى رجب: 2020، 196)

ويستحق دراسة التراث دراسة تحليلية واعية، تحيي محاسنه، وتزيد رصيد منجزاته من جهة، وتجنب جميع المعوقات التي قد تنجم من إحياء أفكار لا تخدم عملية التنمية من جهة أخرى، فجميع الأمم تعتنى بعلمائها كي يقتدي الأبناء بعقريتهم ويقتفوا أثرهم.

كما إن دراسة الأبعاد التربوية من أجل استخراج الخبرات النافعة، تعد من أهم وسائل صقل العقلية التربوية، وتوسيع الذاكرة الإنسانية لترقية العقل والذوق ومواكبة عملية توسيع الثقافة، بالإضافة إلى أن العودة إلى التراث التربوي الإسلامي، يمكن أن يسهم في تنمية الشعور بالثقة بالنفس لدى الفرد والمجتمع معًا، حيث يجعل المجتمع لا يبدأ نشاطه من فراغ، بل ينطلق من ثقافة أصيلة. (لطيفة حسين الكندري: 2010، 195)

ونظرا لأهمية العناية بالفكر عمومًا وتنميته واستثمار ثمراته، يؤكد الفيلسوف البريطاني برتراند راسل (1872-1970م) "أن الفكر عظيم وسريع وحر، فهو نور يضيء الدنيا، وهو الدعامة الأولى في مجد الإنسان"، وفي السياق نفسه يؤكد دور كايم "أنه من خلال دراسة الماضي والاعتناء به، يمكن فهم الحاضر واستباق المستقبل. وبالتالي يكون تاريخ التعليم أفضل مدرسة تربوية"، ومن ثم يمثل الفكر التربوي الأداة الأساسية لتنمية المجتمع وتحديثه عبر تحسين

عقليات الناس وممارساتهم. (مريم النعيمي:2007). ويرى (إدوارد سعيد:1996، 143)، أن العالم العربي يحتاج إلى أن يفهم هويته من وحي تراثه وواقعه وتطلعاته وبيث فيها إبداعاته ويهتدي إلى غاياته، ثم يفتح أعينه على ما حوله ليأخذ المفيد وبالتالي تمتد عملية التنوير، وتستوفي شروطها، وتحقق الغايات.

4- مصادر الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر وخصائصها.

تتعدد مصادر الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، فهناك مصدران أساسيان، ومصادر أخرى ثانوية. أما المصدران الأساسيان فهما: القرآن الكريم والسنة النبوية، وأما المصادر الأخرى الثانوية فتتمثل في تاريخ التربية الإسلامية وآراء المفكرين والمربين المسلمين ومعطيات البحوث والدراسات العلمية والتربوية المعاصرة. (محمد العياصرة: 2007، 23) ويشير (فواز الجهني: 2010، 41) إلى أن المعيار المناسب للحكم على مصداقية المضمون التربوي وأصالته يتمثل في ارتباطه بالأصول المقررة للفكر الإسلامي المعاصر ونظرته إلى الواقع، وبهذين الارتباطين وبتحقيقهما يمكن صياغة مضمون تربوي عصري، ومنهما تتفرع الخصائص الأخرى: مضامين إيمانية، ثابتة الأصول مرنة في الفروع، وشاملة ومتوازنة وإنسانية التوجه، وعالمية الأهداف، وواقعية مثالية، وإيجابية، وتسعى لتوجيه طاقة المتعلم، كما أنها منفتحة وأخلاقية، ومتكاملة لا تناقض فيها.

وتتبلور الأبعاد التربوية الأكثر احتياجا لتجديد الفكر الإسلامي لدى التلاميذ في الفهم الصحيح لمقاصد الإسلام، ومراعاة فقه الأولويات وأدب الخلاف، والعالمية، وتعزيز الوسطية والاعتدال، والارتكاز على مبدأ الحوار الحضاري، وتطوير الفكر الدعوي. (أمال عتيبة:2020، 1758)

5- طرق استنباط الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

قامت إنشراح أحمد (1436، 35) بوضع منهجية لاستنباط الأبعاد التربوية للفكر المعاصر، وهو منهج (الاستفسار والتفصيل)، والتي تتمثل في:

أ- الاستفسار عن معاني الأبعاد التربوية المجملة: وذلك من خلال البحث في المعاجم اللغوية وكتابات المفكرين عن معنى المضمون.

ب- لا مشاحة في الاصطلاح إذا كانت المعاني صحيحة: بمعنى أن تكون المعاني التي يعبر عنها المضمون صحيحة، أما إذا كانت المعاني باطلة فيتم بيان ذلك، فلا مانع من استخدام مضمون التعددية الفكرية عند الحديث عن تعدد الرؤى والأفكار حول مسألة اجتهادية.

ج- دراسة تاريخ البعد: لأن الأبعاد التربوية تتأثر بالبيئة التي تنشأ فيها.
د- اعتبار السياق والقارئ في فهم دلالة الأبعاد التربوية: يمكن لإيضاح البعد التربوي النظر في سياقه الذي جاء فيه ليتجلى المراد منه.
يتضح مما سبق، أن إدراك دلالات الأبعاد التربوية يخضع لاعتبارات عدة؛ كالسياق الذي وردت فيها وفكر مستخدمها، وانسجام أهدافها مع الفكر الإسلامي.

6- الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر واستراتيجيات تدريسها:

يمكن تقسيم الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- الأبعاد الفكرية أو العقلية: قد يفتقد المسلمون في فكرهم المعاصر إلى الفهم الصحيح لجوهر الإسلام، فالصورة التي يعرضها لا تعبر - في كثير من الأحيان - عن طبيعة الإسلام، فقد تأتي مخالفة له ولتوجيهاته الأساسية؛ مما يؤكد ضرورة أن يوفر الفكر الإسلامي المعاصر العديد من الأبعاد التربوية الفكرية التي يحتاج إليها المتلقون. (إسلام محمود: 2010، 190)، والتي يمكن تلخيصها في: (التسامح الفكري، وقيم العمل، والتفكير الناقد، والإبداع، والصلة بين العقل والنقل).

ب- الأبعاد السياسية: يمكن من خلال قراءة الفكر الإسلامي المعاصر قراءة متأنية، الوصول إلى الأبعاد التربوية السياسية التي يمكن للفكر الإسلامي المعاصر أن يتبناها ليقابل بها الحاجات السياسية للمجتمع المعاصر، والتي يمكن تلخيصها في: (العدل السياسي، والأمن الاجتماعي، والشورى، والحوار الوطني، وحقوق الإنسان).

ج- الأبعاد الثقافية: تحقق الأبعاد الثقافية للفكر الإسلامي المعاصر التوازن بين الثوابت والأصول الإسلامية للثقافة من جهة، ومستحدثات الواقع المتطور من جهة أخرى، وتحديد أولويات العمل الثقافي نحو المستقبل، وتأسيس قيم ثقافة الإنجاز، بالإضافة إلى تحديد الأهداف الثقافية المستقبلية، واتباع الأساليب العلمية والعقلانية في التفكير في مختلف القضايا الاجتماعية. (محمد عمارة: 2009، 93)، ويمكن إيجاز الأبعاد الثقافية في: (البناء القيمي والأخلاقي، وتأسيس الهوية الثقافية للمجتمع، والنهوض باللغة العربية كلغة قومية، والتفاعل الثقافي، وتمكين المرأة).

يتضح مما سبق أن الأبعاد التربوية السابقة؛ تضمنت القضايا التربوية الست: الطبيعة الإنسانية، والمعرفة، والحرية، وتربية المرأة، والإصلاح الاجتماعي، والقيم.

3- استراتيجيات تدريس الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، اتضح أن استراتيجيات تدريس الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، هي: (القصة والحوار والقدوة وضرب الأمثال وتمثيل الأدوار والتعلم التعاوني وحل المشكلات والاستقراء والاستنباط والتعلم بالاكتشاف وخرائط المفاهيم). ويتمثل دور المعلم في تدريس الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر على: إقناع المعلم لتلاميذه بانتهاج الحلول التجديدية، وغرس فكرة بناء مجتمع يقوم على أساس جماعي لا فردي، وعدم فرض أفكاره على تلاميذه، وحث المتعلم على الحرص والتشبث بالحياة الجماعية في إطار ديمقراطي.

ثانياً: الوعي الثقافي وتدريس الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر:

يتناول الباحث مفهوم الوعي الثقافي والمفاهيم المرتبطة، وأهمية الوعي الثقافي لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، خصائص الوعي الثقافي، وأسس الوعي الثقافي، ومجالات الوعي الثقافي واستراتيجيات تنميتها، ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية:

1- الوعي الثقافي والمفاهيم المرتبطة.

يُعرف مجمع اللغة العربية (2009، 675) الوعي بأنه: " الفهم وسلامة الإدراك، ويُقال وعى الشيء أي جمعه في وعاء، ويقال وعى الحديث أي فهمه وحفظه وقبله، ويقال وعى الأمر أي فهمه على حقيقته".

وعرف (موسى عبد الرحيم وناصر مهدي: 2010، 150) الوعي الثقافي بأنه: " الوعي بالحياة اليومية من حيث: العادات والتقاليد والأعراف والأحكام وصور النشاط التلقائي والمنظم، بصورة تجعل الإنسان متمسكاً بالعموميات الثقافية وأصولها.

ويتفرع من الوعي الثقافي مفاهيم أخرى مرتبطة به، منها الوعي الثقافي السياسي، الذي يتمثل في السلوك السياسي من جانب المواطن تجاه السلطة السياسية، انطلاقاً من قاعدة تقول (المعرفة هي القوة)، لأن السياسة – بمفهومها العام- تتناول جميع مجالات الحياة، وهذه المجالات تحتاج إلى المعرفة في قيادتها ووضع خطة لإدارتها. (نصرة عبد الرحمن: 2015، 21)

ويتداخل مع مفهوم الوعي الثقافي مفهوم آخر وهو الوعي الثقافي الديني، من منطلق أن الوعي بالثقافة الدينية نوع من الفهم العميق والإدراك الواعي لما جاءت به شريعة الإسلام من تعاليم ربانية، تساعد الإنسان على أن ينتقي ويختار ما يراه صالحاً ومفيداً من المعارف

والمعتقدات والسلوكيات، والحلول لما يعترضه في حياته. (محمود فرج: وصبحي سليمان، 2008، 19) كما يتداخل مع الوعي الثقافي مفهوم الوعي الثقافي الاجتماعي، والذي يركز على تنشئة الفرد على أداء الحقوق والتزام الآداب، والرقابة الاجتماعي، والالتزان العقلي، والتعامل مع الآخرين ليكون فرداً ذا إرادة قوية وفاعلة ومبدعة. (فؤاد موسى: 2012، 35) مما سبق يتضح، أن الوعي الثقافي أعم من هذه المفاهيم المرتبطة؛ لأنه يتضمن ثلاثة مجالات، وهي: (الوعي السياسي والوعي الديني والوعي الاجتماعي).

2- أهمية الوعي الثقافي لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

تنامي الاهتمام العالمي بالتنمية الثقافية منذ الربع الأخير من القرن العشرين جسدهته المؤتمرات الدولية على مستوى الحكومات لدراسة الجوانب المؤسسية والمالية والإدارية لسياسات التنمية الثقافية في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وجزر الكريبي وذلك في هلسنكي عام 1972م- وأكرا 1975م، وفي المؤتمر الذي عقد في مكسيكو عام 1982م وأعلن عن العقد العالمي للتنمية الثقافية، وتضمن برنامج عمل هذا العقد عدة مبادئ وضعت الثقافة في صلب عملية التنمية حيث نص على: مراعاة البعد الثقافي للتنمية، تأكيد الذاتيات الثقافية وإنماؤها، زيادة المشاركة في الحياة الثقافية، النهوض بالتعاون الثقافي الدولي. (عبد المنعم نافع: 2004)

كما يُعد الاستثمار في المشاريع الثقافية هو الاستثمار الأكثر ربحاً؛ لأنه يبني الإنسان المنتمي والمتسلح بالمعرفة، ويجعله قادراً على تنمية ذاته ومجتمعه ووطنه. (جابر سلمان: 2020، 5: 6)، كما أن وعي التلاميذ الثقافي هو أساس تكوين شخصيتهم وتفكيرهم وتفاعلاتهم مع كل ما يحدث في المجتمع من عادات وتقاليد وقيم، كما أنه يدعم انتماء التلميذ للمجتمع الذي يعيش فيه وينهل منه كل ما هو أصيل ومتوارث من ذويه؛ مما يعكس صورة طيبة عن ذلك المجتمع الواعي ثقافياً، وقد تحاول بعض المجتمعات الاقتداء به؛ كي تصل إلى ذات الوعي الذي وصله ذلك المجتمع. (إيمان أحمد: 2002، 3)

ولكل ثقافة قيمتها، ومن ثم فإن تأكيد الذاتية الثقافية وزيادة الوعي الثقافي لدى الأبناء يمكن أن يسهمان في تحرير الشعوب، ويزيدان من ازدهار الجنس البشري. كما أن أي ثقافة من الثقافات جزء لا يتجزأ من التراث المشترك للإنسانية، وأن كل الثقافات متساوية في إطار الكرامة الثقافية ولا بد من الاعتراف بأن لكل مجتمع حق في تأكيد ذاتيته. (ميلاد حنا: 1999، 7)

ويؤكد نبيل علي (2001: 126: 127) أن للوعي الثقافي أهمية كبرى في نظريات التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومضامينها التربوية؛ فهي مقدمة ضرورية ومتلازمة للنسق التنموي بحكم تنوع معطياته، فالوعي الثقافي:

أ- نسق اجتماعي أساسه القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية.

ب- أيديولوجيا يرى الفرد من خلالها ذاته ومجتمعه وبوصفه معياراً للحكم على الأمور.

ج- انتماء يعبر عن التراث والهوية والحمية القومية وطابع الحياة.

د- أداة تواصل يتم من خلالها نقل أنماط العلاقات والخبرات بين الأجيال.

هـ- دافع إلى الإبداع .

و- حصاد متجدد يتم استهلاكه وإعادة إنتاجه والتفاعل معه وإدماجه في مسار الحياة اليومية لتصبح المحور الرئيس الذي يدور حوله اقتصاد عصر المعلومات.

ويحيلنا ذلك إلى البحث في آليات العمل التربوي المسؤولة عن تنمية أبعاد الوعي الثقافي التي تتطلبها خطط التنمية، ومن بين هذه الآليات احتلال التلاميذ قادة الغد وضعا خاصا حسب ما تتفق عليه أدبيات التنمية البشرية بوصفهم المصدر الأول للبناء الحضاري والاقتصادي.

3- خصائص الوعي الثقافي لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

من خصائص الوعي الثقافي للتلاميذ : عدم الحرية ولأحادية والقولية والصمت والقدرية والتواكل والتأميرية والماضوية والانغلاق/ عدم الانفتاح والمذهبية. وهذه الخصائص التي تسود ثقافتنا وتتشابك مع بعضها تمثل عوائق ومحبطات لانطلاق الفكر الإبداعي في ذاتيتنا الثقافية. (عبد المنعم محمد: 2004)

وأكدت (إلهام فرج: 2019) أنه لا سبيل لمواجهة أزمة غياب العقلانية إلا من خلال رفض الثقافة الأحادية واعلاء شأن العقل في الخطاب التعليمي واحترام ثقافة التنوع والوعي النقدي.

4- أهداف الوعي الثقافي: تتمثل أهداف الوعي الثقافي في: (وزارة التربية والتعليم والمعارف:

2000، 72: 74)

أ- تطوير البنى الاجتماعية، والاقتصادية والفكرية في الوطن العربي بوصف الثقافة ركن البناء الحضاري وأساس تماسك الأمة.

ب- إبراز الهوية الحضارية العربية والإسلامية والمحافظة عليها بوصف الثقافة مستودع الأصالة.

ج- التحرر القومي الشامل بوصف الثقافة عنصر دفاع ضد التبعية والاستلاب والتشويه.

د- تكوين شخصية المواطن، وتأكيد وعيه لتراثه وقدرته على مواكبة التطور والمشاركة فيه.

هـ- العطاء القومي والإنساني، بوصف الثقافة مصدر إبداع وتعاون حضاري عالمي.

و- تزويد التلاميذ بالمعرفة والوعي اللازمين لتمثُل عطاء ثقافتهم القومية وتراثهم المشترك، وإدراك جوهر تلك الثقافة وقيمها الروحية وثمرات التواصل بينها وبين ثقافات العالم.

5- أسس الوعي الثقافي: يستند الوعي الثقافي إلى الأسس التالية:

أ- الثقافة بعد أساسي من أبعاد التنمية الشاملة، وتقوم على التأثير المتبادل مع نواحي التنمية الأخرى. (عقل عبد العزيز: 2021، 900)

ب- حق الإنسان العربي في اكتساب الثقافة والتعبير عنها.

ج- التراث الحضاري الإسلامي ركن رئيس في تكوين الثقافة العربية.

د- ديمقراطية الثقافة والمشاركة الجماهيرية في إنتاجها؛ لأنها الزاد الروحي والفكري للجميع.

هـ- عصرية الثقافة تتطلب استيعاب تيارات العصر ومواكبة تحولاته، مع الحفاظ على الهوية والأصالة.

و- إنسانية الثقافة تتطلب زيادة قدرة الثقافة العربية على المشاركة في إقامة نظام ثقافي دولي جديد.

ز- عالمية الثقافة تستلزم المشاركة الإيجابية والتفاعل مع الثقافات الأخرى. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: 1990، 50: 52)

6- مجالات الوعي الثقافي واستراتيجيات تنميتها: يمكن تقسيم مجالات الوعي الثقافي إلى:

أ- الوعي السياسي:

أدت أحداث سبتمبر 2001 إلى ظهور العلاقة الجدلية بين السياسي والثقافي وذلك على مستويين: مستوى فكري، ومستوى سياسي. فعلى المستوى الفكري فإن الحديث عن الأبعاد الثقافية في الظاهرة السياسية لم يكن جديداً في أوساط علماء السياسة في أعقاب هجمات 2001، ومن ثم فإن استدعاء مقولات الصدام الحضاري وتفسير السياسي في ضوء مما هو ثقافي، قد سلط الضوء على البعد الثقافي بوصفه ركناً رئيساً من أركان الظاهرة السياسية. (أماني غانم:

2007: 112: 113) أما على المستوى السياسي فإن مراكز الفكر الأمريكية تعد قوة ضغط هائلة سواء على مستوى صانع القرار أو على مستوى الرأي العام، حيث بلغ عددها 120 مركزاً بعضها ممول من الحكومة وبعضها مرتبط بأحزاب وتيارات أيديولوجية، وهذه المراكز لها القدرة على المشاركة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في صنع السياسة والعودة لها للمشورة السياسية. (ليليان كامل: 2010، 61)

ويمكن إجمال أهم مؤشرات الوعي السياسي في:

- نشر الثقافة السياسية.
- تنمية الاتجاه نحو المواطنة والانتماء.
- تنمية الاتجاه نحو المشاركة السياسية.
- اقتراح آليات المشاركة السياسية.
- تعزيز قيم المشاركة السياسية.
- نشر الأمن الثقافي في المجتمع.

ب- الوعي الاجتماعي:

تعد التربية على الوعي الاجتماعي هي حصيلة كل أنواع التربية الأخرى سواء كانت إيمانية أو خلقية أو نفسية أو عقلية، أو سياسية، لكونها الظاهرة الوجدانية التي تربي الفرد على أداء الحقوق، والتزام الآداب، والرقابة الاجتماعية، والالتزان العقلي، وحسن السياسة، والتعامل مع الآخرين. (فؤاد موسى : 2012، 65)، ويمكن إجمال أهم مؤشرات الوعي الاجتماعي في:

- نشر الثقافة النقدية.
- تصويب الانحرافات الفكرية.
- دعم الأمن الاجتماعي.
- تحديد مشكلات المجتمع المحلية والعالمية.
- دعم قيم المسؤولية الاجتماعية.
- ترسيخ ثقافة الحوار بين التلاميذ على أسس سليمة.

ج- الوعي الديني: تعد التربية الدينية من أهم مجالات التنمية؛ حيث تعكس أبعاد الشخصية المتكاملة، فهي واجبة لكل الأفراد والأعضاء؛ لأنها الدافع الأول في تعليمهم. وتهدف التربية الدينية تقوية الروح الدينية في نفوس التلاميذ، ودفعهم إلى الإيمان بالقيم الخلقية والمثل العليا. (

سعيد علي: 2013) ويهدف الوعي بها إلى توافر المعلومات الصحيحة عن تعاليم الدين الإسلامي من الناحية العقلية والعملية والنفسية، وتكوين الاتجاه السليم لديهم وتطبيقهم لها في حياتهم. (خولة الدوسري: 2018، 72)، ويمكن إجمال مؤشراتته في:

- ترسيخ عقيدة التوحيد بما يتناسب مع تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- تقديم المفاهيم الدينية، ودعم القيم الدينية.
- توضيح التصور الإسلامي لله والإنسان والكون والحياة.
- إبراز دور الإسلام في أعمال العقل، وموقفه من الأديان الأخرى.

● **استراتيجيات تنمية الوعي الثقافي:** تتطلب تنمية الوعي الثقافي إجراءات تدريبية خاصة تراعي تركيبه ومجالاته وأبعاده، وتمثل البيئة التطبيقية للمواقف الحياتية البيئة الأكثر توافقاً مع طبيعية الوعي الثقافي، ويتطلب هذا التوجه تنمية قدرة المعلمين على تهيئة الظروف اللازمة لتعزيز الوعي الثقافي لدى المتعلمين، عن طريق توظيف الممارسات التدريسية والتربوية المستندة إلى الأدلة الاجرائية والنماذج التطبيقية التي تدمج التلاميذ بشكل نشط في المواقف التعليمية المختلفة، وتستهدف تطوير أبعاد الوعي الثقافي لديهم، وتتيح لهم فرص تعلم متكافئة في المدارس.

وإستخدام الباحث مجموعة من الاستراتيجيات داخل البرنامج المقترح، وهي: (حل المشكلات؛ الحوار والمناقشة؛ العصف الذهني؛ التعلم التعاوني؛ التعلم الذاتي؛ خرائط المفاهيم؛ تمثيل الأدوار؛ القصة).

● **طرق تقويم الوعي الثقافي لتلاميذ المرحلة الإعدادية:** استخدم طرق التقويم التالية:

أ- **المجال المعرفي:** استخدم الباحث ما يأتي: (الاختبارات الشفوية، والاختبارات التحريرية بشقيه المقالي والموضوعي، وأوراق العمل، والواجبات المنزلية).

ب- **المجال الوجداني:** استخدم الباحث ما يأتي: قوائم الشطب- سلم التقدير- المقاييس والاستبانات- دراسة الحالة- المقابلة الشخصية.

ج- **المجال المهاري (السلوكي):** استخدم الباحث ما يأتي:

(1) **الملاحظة:** يلاحظ المعلم مدى التغير في سلوك التلاميذ، ومستويات تفكيرهم، والتي يهدف الوعي الثقافي لتحقيقها، عن طريق استخدام بطاقات الملاحظة.

(2) اختبارات الأداء: وتهدف مقاييس الأداء إلى قياس بعض المهارات التي لا يمكن قياسها، بالاختبارات الكتابية أو الشفهية.

7- متطلبات تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية من الوعي الثقافي.

يرى عز سيد (2016، 936) أن تعميق الوعي الثقافي لدى التلاميذ أمر أساسي لبناء شخصيته وإعداده للحياة، ولتحقيق ذلك لابد من توافر المتطلبات الآتية:

4- تنمية المعارف.

5- تنمية العمليات العقلية.

6- غرس القيم والاتجاهات المرغوبة.

ويمكن أن يسهم التعليم الأزهرى في تنمية الوعي الثقافى لدى تلاميذه، من خلال تغيير المحتوى بحيث يرتبط بشكل مباشر بالمتعلمين وقضاياهم الحياتية، ويحفزهم على طرح القضايا للتفكير والنقد، ومن ثم يتحولون إلى مشاركين في العملية التعليمية، بدلاً من كونهم على هامشها، وأيضاً بتغيير أسلوب التعليم من التلقين إلى الحوار والمناقشة التي تعطي فرصة المشاركة والتفاعل على أساس ديمقراطي بعيد عن التسلط والديكتاتورية، وعودة الأنشطة وأساليب الحكم الذاتي وفرص الانتخابات الحرة والاتحادات، ومن ثم يكتسب التلاميذ سلوك المشاركة والمسئولية.

ثالثاً : الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية :

للاتجاهات دور مهم في عملية التعلم، فالتلميذ الذي حباه الله قدرات عقلية عالية ولازمة النجاح في أي مجال من مجالات الحياة، قد تواجهه بعض الصعوبات التعليمية، وذلك بسبب اتجاهاته السلبية نحو الدراسة أو المادة الدراسية، ومما يجدر ذكره أن الاتجاهات من الموضوعات التي تهم المعلمين وأولياء الأمور وكل من له صلة بالتربية والتعليم، فعن طريق الاتجاهات يمكن وضع الأفراد الناجحين في الحياة في المكان المناسب وتصميم البرامج والمناهج الجادة التي تراعي الاتجاهات وتعمل على التعزيز الإيجابي منها وتلافي السلبي، وتعدّ عملية تكوين الاتجاهات الإيجابية من أهم أهداف المجتمع التربوية التي يسعى إلى إكسابها للأبناء .

وعرف (حسن شحاتة وزينب النجار: 2003، 6) الاتجاه بأنه : اتخاذ موقف واستجابة تجاه شيء معين أو حديث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة، نتيجة مرورة

بخبرة معينة بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو القضية و الحدث. والاتجاه هو: " حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الفرد والتي تعمل على توجيه استجابته نحو الموضوعات والمواقف المتعلقة بالاتجاه وتكون هذه الاستجابة بالموافقة أو المعارضة أو المحايدة " (عبد الملك المالكي : 2002) .

وترى (حنان عامر : 2005) أن شعور التلميذ بأن ما يقدم له من محتوى علمي وإجراءات ذات صلة بحياته الخاصة وذات معنى لما يخطط له من دراسات مستقبلية يكسبه اتجاهاً إيجابياً نحو المادة مما يساهم في ارتفاع تحصيله، كما إن الحاجة للثقافة الإسلامية أصبحت ملحة في عدد من العلوم الحديثة، الأمر الذي يؤكد دور الثقافة الإسلامية في الحياة العامة والعلمية والعملية مما يفرض ربط هذه المادة عند تقديمها للتلاميذ بمختلف مسائل الحياة ومشكلاتها المتعددة فضلاً عن ربط فروع الثقافة الإسلامية المختلفة بعضها ببعض. (محمد مرسى: 2016)

يتضح مما سبق، أن هناك علاقة بين أسلوب معلم الثقافة الإسلامية واتجاه التلاميذ نحو الثقافة الإسلامية، فإقبال التلاميذ على الثقافة الإسلامية أو إجماعهم قد يرجع إلى سلوك المعلم، وإلى الطرائق التي يستخدمها مع تلاميذه في تدريس الثقافة الإسلامية؛ و أن الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية يتكون من اتجاهات التلميذ نحو المعلم وطريقة تدريسه. ومن هنا يصبح ترغيب التلاميذ في دراسة الثقافة الإسلامية وبيان جمالها وقوتها وأهميتها من أهم أهداف تدريسيها. كما إن أداء المعلم داخل الفصل بما يستخدمه من أساليب وأنشطة تعليمية قد يكون له التأثير الموجب أو السلبي على اتجاهات التلاميذ نحو المادة التي يدرّسها . ويسهم بشكل كبير علي تكوين اتجاه التلاميذ نحو دراسة الثقافة الإسلامية .

وتظهر أهمية تعرف الاتجاهات نحو الثقافة الإسلامية وقياسها (محمد مرسى: 2016؛ خميس أحمد: 2017؛ أحمد حسن: 2020) في التالي:

1. أنها متعلمة ومكتسبة وبالتالي يمكن تغييرها وتطوير برنامج لتدعيم الاتجاهات المرغوبة ويمكن بعد التعرف على الاتجاهات محاولة تعديل وتطوير السلبيات منها وتحسينها.
2. إمكانية التنبؤ من خلال المعرفة باتجاهات الأفراد النفسية بسلوكهم في المواقف المختلفة وبالتالي إمكانية استخدام الاتجاهات كمنبئات بظواهر نفسية لها أهميتها الخاصة ويمكن توقع

مستويات تحصيل التلاميذ في الثقافة الإسلامية في ضوء نوعية اتجاهاتهم نحوها في بعض الأحيان لارتباط الاتجاهات بالتحصيل في حدود معينة.

3. تحديد رغبات التلاميذ وتفضيلاتهم نحو المادة الدراسية واختيارهم للتخصصات الدراسية التي يرغبون في الاستمرار في دراستها في ضوء اتجاهاتهم.

4. ارتباط الاتجاهات نحو الثقافة الإسلامية ببعض الأهداف المهمة لتعليم الثقافة الإسلامية في الجانب الوجداني، ومن هذه الأهداف: إدراك التلاميذ للثقافة الإسلامية وأهميتها، الاستمتاع بمادة الثقافة الإسلامية، تحقيق المنفعة من دراسة الثقافة الإسلامية.

مما سبق يتضح، أن تعليم وتعلم الثقافة الإسلامية للتلاميذ ليس الهدف منه تنمية الطابع الشكلائي والقضايا الغيبية والحدود الشرعية فحسب، وإنما أصبح تعليم الثقافة الإسلامية يهدف إلى إكساب التلاميذ الوعي الثقافي المستنير بما ينمي قدرتهم على حل ما يواجههم من مشكلات في بيئتهم، وكذلك تنمية اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو مادة الثقافة الإسلامية. ومن ثم تعد النظرة إلى الثقافة الإسلامية تركز فقط على الحفظ والتلقين: ما الذي نعلمه؟؛ وإنما تهتم أيضاً بالتساؤل: كيف نعلمه؟ ولماذا نعلمه هكذا؟.

رابعاً: دور الأبعاد التربوية في تنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

في ظل الاتجاه العالمي المتزايد نحو تشكل عالم بلا حدود اقتصادية والذي قطع شوطاً في التحقق، وبلا حدود ثقافية في طور الإنجاز المتسارع من خلال عالمية وسائل الإعلام وما تمثله من تحديات، وفي ظل تآزم الواقع الثقافي العربي وما يثيره من إشكاليات معيقة للتنمية، تتزايد أهمية دراسة التفاعلات الجدلية بين الوعي الثقافي والنسق التربوي.

والتعليم في أي مجتمع حديث أو ما بعد الحداثة يلعب دوراً حاسماً في الحفاظ على إعادة إنتاج الثقافة بحيث تعكس الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للفرد والمجتمع على قدم سواء. (Change:2011)

ويعول كثير من المفكرين والفلاسفة على التربية كآلية في إحداث التغيير والتحول الاجتماعي، وإن عمليات التغيير والتحول هذه ملازمة للوعي وتالية له، والتغيير الذي يفقد الوعي هو جهد لا طائل منه، وقد يأتي بنتائج لا يرغبها المجتمع، ومن هؤلاء المفكرين:

- (إدجار مورجان: 2002، 13) الذي يرى أن التربية قوة المستقبل؛ لأنها واحدة من الأدوات الأكثر قوة في تحقيق التغيير، وإن إحدى التحديات الأكثر صعوبة هي تغيير طريقة تفكيرنا لمواجهة التعقيد المتصاعد والتحولات المتسارعة واللامتوقعة التي تطبع عالمنا.
- (باولو فرييري: 2007، 89: 90)، الذي يؤكد أهمية أن نزود الناس بالوسائل التي بها يتمكنون من استبدال إدراكهم السحري أو الساذج ليحل محله واعي يغلب عليه التوجه النقدي حتى يحتلوا مواقع فاعلة جديرة بالمناخ الدينامي لعملية التحول المجتمعي.
- (حامد عمار: 2007) الذي أكد أن التعليم وسيلة مقصودة لإكساب التلاميذ معارف ومعلومات وقيم واتجاهات ومهارات يهدف لها المجتمع، **عن طريق:**
- المحتوى الصريح للمقررات التي تؤكد بصورة مباشرة على تنمية قيم واتجاهات معينة.
- المحتوى غير المباشر (المنهج الخفي) والذي يتمثل في طبيعة النظام المدرسي وما يحويه من أنشطة وفعاليات تصاحب المقررات بالإضافة إلى دور المدرس وقيمه وتوجهاته واتجاهاته الأيديولوجية. (ميثاء الهاملي: 2012، 27: 28)
- ويرى (عبد الناصر هلال: 2010) أنه من أجل التعايش مع العصر لابد من تحديد الموقف من التراث، والموقف من التراث لا يتم إلا من خلال فهم المغزى من هذا التراث بالنسبة لظروف الحياة الراهنة.
- وأكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة العلاقة بين الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر وتنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لدى التلاميذ، **ومن بينها ما يلي:**
- دراسة (إلهام فرج: 2019) التي أوضحت أن السبب وراء أزمة الهوية الثقافية لدى التلاميذ يكمن في تأخر الخطاب الثقافي والأبعاد التربوية المرتبطة به، ونادت بضرورة مراجعة الخطاب الديني الطارد للتنوير والذي يسهم في تنمية التعصب والتطرف والإرهاب.
- دراسة (جمال الطوخي: 2018) التي بينت أهمية الأبعاد التربوية في فكر حامد عمار لبناء الشخصية المصرية ومواجهة الخصائص السلبية للوعي الثقافي لدى الشخصية المصرية.
- دراسة (فيفيان باسيلي: 2018)، التي توصلت إلى: أن الوعي الثقافي يأتي في المرتبة الأولى كأحد المتطلبات التربوية لبناء الشخصية المصرية في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة، وأوصت بتنميته من خلال اقتراح برامج تعليمية تراعي البعد الثقافي للشخصية المصرية.

- دراسة (خالد عبد العزيز: 2017) الذي أوصى بضرورة دراسة الإسلام دراسة واعية والبعد عن التطرف والغلو من خلال الاهتمام بالبحوث العلمية وتطبيقاتها التربوية لبعض مفكري الإسلام المعاصرين، ومنهم المفكر محمد البهي.
- كما نادت (حنان معروف: 2016) بضرورة تحديث المجتمع العربي من خلال البحث عن مضامين تتسجم مع إشكاليات الواقع لتجاوزه وإلا كانت غير معبرة.
- كما أكد (إسلام محمود : 2010) أهمية تُعرّف المعوقات التي يمكن أن تؤثر على الفكر الإسلامي المعاصر، من أجل الوصول إلى الصياغة الصحيحة للخطاب الديني الإسلامي الذي يستند إلى الإشباع الكامل والتام لحاجة الفرد والمجتمع وإلى التعايش مع الآخر.
- دراسة (عبد المنعم محمد: 2007) ، التي أكدت أهمية استيعاب الملامح العامة والخاصة للثقافة الإسلامية في فهم كل من الذات والآخر، والتواصل بينهما.
- وفي استراليا تم تدريب معلمي الأدب بالمرحلة الإعدادية على كيفية استخلاص الأبعاد الثقافية للقصص المقررة وترجمتها إلى مواقف وممارسات تربوية تخدم السياق الثقافي للمجتمع وأهداف التنمية الثقافية، كما أظهرت استطلاعات رأي المعلمين الأستراليين قبل وأثناء الخدمة حاجتهم الملحة إلى برامج تدريبية خاصة تستهدف تنمية وعيهم الثقافي وخبراتهم العملية في كيفية التعامل مع تحديات الأوضاع الثقافية والظروف المرتبطة بها. (Anderson, Tom:1999, 9:18)
- يتضح مما سبق**، اتفاق هذا البحث مع الدراسات السابقة في: طبيعة العلاقة بين الأبعاد التربوية والوعي الثقافي والاتجاه نحو دراسة المادة، إلا أنه اختلف في: طبيعة الفئة المستهدفة، وهي؛ تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وشموليته في نظرته للوعي الثقافي بأبعاده المختلفة السياسية والدينية والاجتماعية، واختياره لعصر الثقافة التنويرية للفكر الإسلامي المعاصر وهي: أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. **واستفاد الباحث من الإطار النظري في:**
- تعرف الفلسفة والأسس التي يقوم عليها البرنامج، وهي الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.
- تصميم برنامج قائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية .
- اختيار التصميم التجريبي، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة البحث .
- صياغة فروض البحث .

خطوات البحث وإجراءاته:

نظرا لأن البحث يهدف للكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؛ فإن ذلك يتطلب ما يلي:

أولاً: أعداد أدوات البحث: تم إعداد الأدوات الآتية:

1- بناء مقياس الوعي الثقافي: وقد مر بناء المقياس بالخطوات الآتية:

أ- أعداد استبانة بأبعاد الوعي الثقافي. وفق الخطوات الآتية:

تم وضع أبعاد الوعي الثقافي في شكل استبانة تضمنت المجالات الرئيسية للوعي الثقافي والمؤشرات الفرعية لكل مجال من مجالاته، والأبعاد (المعرفية والوجدانية والمهارية) لكل مؤشر من المؤشرات الفرعية، وخانة لإبداء رأي الخبراء والمتخصصين، حيث طلب منهم وضع علامة (صح) في الخانات التي قسمت إلى (مناسب أو غير مناسب). وبعد أن تم التوصل إلى استبانة بأبعاد الوعي الثقافي، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم، والحكم عليها، وقد اتفق المحكمون على مناسبة هذه الأبعاد لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري الدارسين لمادة الثقافة الإسلامية، وقد اقتصر التعديلات على: تصنيف مؤشرات الوعي الثقافي إلى مؤشرات متوازنة ومتنوعة بين مؤشرات (معرفية، ووجدانية، ومهارية)، كما تم إعادة الصياغة اللغوية لبعض مؤشرات الوعي الثقافي الديني مثل: مؤشر الإعداد الفكري والتنقيف العقلي ليكون مؤشر إبراز دور الإسلام في أعمال العقل، ومن مؤشر التسامح الديني ليكون إبراز موقف الإسلام من الأديان. وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة: (*)

ب- إعداد مقياس الوعي الثقافي: تم إعداد مقياس الوعي الثقافي بحيث يتضمن ثلاث مجموعات للوعي الثقافي؛ المجموعة الأولى تقيس البعد المعرفي، وتشتمل على (18) سؤالاً، والمجموعة الثانية تقيس البعد المهاري، وتشتمل على (18) موقفاً، والمجموعة الثالثة تقيس البعد الوجداني، وتشتمل على (18) مفردة على مقياس الاستجابة المفردة ثلاثي الأبعاد مقسمة إلى (موافق- إلى حد ما- غير موافق)، بحيث يقيس هذا المقياس المجالات الثلاثة الرئيسية للوعي

(1) * ملحق(2): استبانة بأبعاد الوعي الثقافي، ص ص 67 : 68.

الثقافي، وهي: (الوعي الثقافي السياسي، والوعي الثقافي الاجتماعي، والوعي الثقافي الديني). ثم قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين:

- **صدق المحكمين:** عرض الباحث المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس، وقد طلب تحديد وضوح كل فقرة (واضحة، غير واضحة) وملاءمتها للمقياس، وللبعد الذي وردت فيه (ملائمة، غير ملائمة). وقد طلب من كل محكم كذلك، حذف أو إضافة فقرات أخرى، وقام الباحث بتعديل الفقرات في ضوء آراء المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي:** قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد نفسه، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما في جدول (1):

جدول (1)

صدق الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد مقياس الوعي الثقافي (ن=38)

الوعي الثقافي الديني		الوعي الثقافي الاجتماعي		الوعي الثقافي السياسي	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0,78	4	**0,82	2	**0,65	1
**0,56	5	**0,65	9	**0,53	3
**0,83	6	**0,63	13	**0,67	7
**0,56	8	**0,65	15	**0,81	10
**0,67	11	**0,61	16	**0,77	12
**0,73	17	**0,51	18	**0,68	14
**0,64	20	**0,49	19	**0,80	26
**0,74	21	**0,61	24	**0,76	28
**0,72	22	**0,59	27	**0,79	30
**0,71	23	**0,51	29	**0,75	31
**0,61	25	**0,72	33	**0,69	32
**0,52	35	**0,76	34	**0,71	36
**0,78	39	**0,56	38	**0,74	37
**0,69	42	**0,51	40	**0,58	41
**0,59	44	**0,63	48	**0,67	43
**0,76	45	**0,78	50	**0,71	46
**0,64	47	**0,50	52	**0,79	49
**0,72	54	**0,63	53	**0,80	51
0,76	ارتباط البعد	**0,70	ارتباط البعد	**0,81	ارتباط البعد
0,84	معامل الارتباط للمقياس ككل				

يتضح من جدول (1) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدل على

الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس ودرجته الكلية، وصدق المقياس وصلاحيته للتطبيق.

(2) ثبات المقياس: قام الباحث بحساب الثبات بطريقة معامل الثبات لألفا كرونباخ، وتم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ 0.851 للمقياس ككل، وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند 0.01، الأمر الذي يعني أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع كما في جدول (2) :

جدول (2)
قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الوعي الثقافي والمجموع الكلي للمقياس (ن=38).

الأبعاد	معامل الثبات
الوعي الثقافي السياسي	0.814
الوعي الثقافي الاجتماعي	0.723
الوعي الثقافي الديني	0.736
الدرجة الكلية للمقياس	0.851

وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس أصبح في صورته النهائية يتكون من (54) عبارة. (*) وتم تقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه كل تلاميذ التجربة الاستطلاعية، وفق المعادلة الآتية:

الزمن المستغرق من جميع أفراد المجموعة

زمن المقياس =

العدد الكلي (ن)

1715 دقيقة

زمن المقياس =

38

45 دقيقة

زمن المقياس =

2- بناء مقياس الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية : مر بناء مقياس الاتجاه نحو مادة

الثقافة الإسلامية بالخطوات الآتية:

أ- بناء استبانة بأبعاد الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية: تم وضع أبعاد الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية التي تم تحديدها على شكل استبانة في صورتها الأولية؛ حيث تضمنت الأبعاد الرئيسة للدافعية للإنجاز، والمؤشرات الفرعية لكل بعد من أبعاده، وخانة لإبداء رأي الخبراء والمتخصصين؛ حيث طلب منهم وضع علامة (صح) في الخانات التي قسمت إلى (مناسب أو غير مناسب)، وبعد التوصل إلى استبانة بأبعاد الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية، تم عرضها

(1)* ملحق (4): مقياس الوعي الثقافي، ص ص 71 : 80.

على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم، والحكم عليها. وقد اتفق المحكمون على مناسبة هذه الأبعاد لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى، ودقتها اللغوية ومناسبتها لطبيعة مادة الفلسفة، ومناسبة المؤشرات الفرعية للأبعاد الرئيسية للاتجاه نحو الثقافة الإسلامية.* (*)

ب- إعداد مقياس الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية: تم إعداد مقياس الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية بحيث يتضمن (52) مفردة من أسئلة المقياس المتدرج (موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة)، ثم عرض الباحث المقياس في صورته المبدئية على الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس، وقد طلب تحديد وضوح كل فقرة (واضحة، غير واضحة) وملاءمتها للمقياس، وللبعد الذي وردت فيه (ملائمة، غير ملائمة)، وقد طلب من كل مُحكم حذف أو إضافة فقرات أخرى، وتم تعديل الفقرات في ضوء آراء المحكمين.

ج- صدق مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية وثباته

(1) صدق مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية :

(أ) صدق المحكمين : للتحقق من صدق مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية تم عرضه على مجموعة من المحكمين ، بهدف تحديد ما يروونه لازماً وضرورياً من تعديلات أو مقترحات من خلال :

- ◆ تحديد ما إذا كان كل عبارة من عبارات المقياس تظهر اتجاه التلاميذ نحو الثقافة الإسلامية أم لا
- ◆ اتساق كل عبارة مع البعد الذي تندرج تحته .
- ◆ تعديل أو حذف ما يروونه من عبارات المقياس حسب وجهة نظر سيادتهم .
- ◆ إضافة أية عبارات لم يتضمنها المقياس . وقد أشار المحكمون إلى ما يلي :
- ◆ تعديل صياغة بعض العبارات . وهي تعديل " أجد أن تعلم الثقافة الإسلامية وإتقانها يساعدي في كسب الرزق " إلى " أنظر إلي تعلم الثقافة الإسلامية وإتقانها علي أنها تساعدي علي كسب الرزق " . وتعديل صياغة البند " أرى أنه يمكن تعلم الثقافة الإسلامية ذاتياً " إلى " أرى أنه لا يمكن تعلم الثقافة السمية ذاتياً " .
- ◆ حذف بعض العبارات نظراً لتكرار مضمونها مع عبارات أخرى في المقياس . وهي : عبارة "

(2) * ملحق(5): استبانة ومقياس أبعاد الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية، ص 81 : 85.

أري أن تعلم الثقافة الإسلامية ضروري للحياة " ، " أري أن الثقافة الإسلامية ضرورية لجميع التلاميذ " ، " مادة الثقافة الإسلامية من المواد المفضلة لي " ، " لا أهتم بالثقافة الإسلامية كثيراً " ، " أري أن مادة الثقافة الإسلامية أساسية " .

◆ تعديل الأخطاء المطبعية . ولقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين .

(ب) **صدق الاتساق الداخلي للمقياس** : تم تطبيق المقياس علي عينة استطلاعية قوامها (35) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى بمعهد ناصر الثانوي الأزهرى في بداية العام الدراسي 2019/2018 ، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية بطريقتين :

- حساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية ، وارتباطها بدرجة المقياس الكلية التي حصل عليها الباحث من الدراسة الاستطلاعية ، وقد استخدم الباحث في إيجاد معاملات الارتباط برنامج (SPSS) إصدار (16) و كانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (3)

مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية
**0.78	اتجاه التلاميذ نحو طبيعة مادة الثقافة الإسلامية
**0.84	اتجاه التلاميذ نحو قيمة مادة الثقافة الإسلامية
**0.89	اتجاه التلاميذ نحو تعلم مادة الثقافة الإسلامية
**0.83	اتجاه التلاميذ نحو الاستمتاع بمادة الثقافة الإسلامية

العلامة (***) تدل على أن المهارة دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أنه بلغت معاملات اتساق أبعاد مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية مع الدرجة الكلية للمقياس علي الترتيب : اتجاه التلاميذ نحو تعلم مادة الثقافة الإسلامية (0.89)، و اتجاه التلاميذ نحو قيمة مادة الثقافة الإسلامية (0.84) ، اتجاه التلاميذ نحو الاستمتاع بمادة الثقافة الإسلامية (0.83) ، اتجاه التلاميذ نحو طبيعة مادة الثقافة الإسلامية (0.78) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي 0.01 ، وهي معاملات مرتفعة؛ مما يشير إلى إمكانية النظر إلي المقياس بأبعاده الأربعة كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له . ويتضح

مما سبق أن المقياس يتصف باتساق داخلي جيد؛ وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للمقياس .

• حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات المقياس ، ودرجة المقياس الكلية التي حصل عليها الباحث من الدراسة الاستطلاعية ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط :

جدول (4)

مصفوفة الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات مقياس الاتجاه طبيعة مادة الثقافة الإسلامية والدرجة الكلية للاتجاه نحو طبيعة مادة الثقافة الإسلامية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.57	14	*0.33	27	**0.62	40	**0.54
2	**0.50	15	*0.36	28	**0.56	41	**0.62
3	**0.56	16	**0.58	29	**0.48	42	**0.56
4	**0.58	17	**0.50	30	**0.56	43	**0.61
5	**0.62	18	**0.50	31	**0.59	44	**0.70
6	**0.63	19	**0.53	32	**0.53	45	**0.55
7	*0.58	20	**0.67	33	**0.56	46	**0.44
8	**0.64	21	**0.43	34	**0.62	47	**0.51
9	**0.56	22	*0.39	35	**0.57	48	**0.58
10	**0.67	23	**0.62	36	**0.56	49	**0.55
11	**0.58	24	**0.57	37	**0.66	50	**0.51
12	**0.61	25	*0.37	38	**0.55	51	**0.49
13	**0.60	26	**0.59	39	**0.47	52	**0.72

العلامة (*) تدل علي أن المفردة دالة عند مستوي (0.05) ، العلامة (**) تدل علي أن المفردة دالة عند مستوي (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الاتساق للمفردات المكونة لمقياس الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية دالة إحصائياً؛ مما يدل على صدق المقياس.

(2) ثبات مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية:

وتم التحقق من ثبات المقياس من خلال التجربة الاستطلاعية، حيث طبق المقياس علي (35) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري، وبحساب "معامل ألفا - كرونباخ" لابعاد المقياس الأربعة والمقياس ككل، وجد أن قيمة المعاملات تراوحت بين (0.79 ، 0.95) وتشير القيم إلي تمتع المقياس بأبعاده الأربعة بدرجة عالية من الثبات، كما في جدول(5) :

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية بأبعاده الأربعة

المهارات	اتجاه التلاميذ نحو طبيعة مادة الثقافة الإسلامية	اتجاه التلاميذ نحو قيمة مادة الثقافة الإسلامية	اتجاه التلاميذ نحو تعلم مادة الثقافة الإسلامية	اتجاه التلاميذ نحو الاستمتاع بمادة الثقافة الإسلامية	المقياس ككل
معامل الثبات	**0.78	**0.79	**0.86	**0.87	**0.95

** تدل علي أن قيمة معامل الثبات دالة إحصائياً عند مستوي (0.01)

د- الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية: بعد أن قام الباحث بإعداد مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية، وعرضه على المحكمين، وتعديله في ضوء مقترحاتهم، وبعد التأكد من صدقه وثباته أصبح مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية صالحاً للتطبيق، وتم تطبيقه في صورته النهائية (1)، ووضع التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية على (52) عبارة، واحتوي مقياس الاتجاه على أربعة أبعاد رئيسية تظهر فيها اتجاهات التلاميذ نحو الثقافة الإسلامية، واشتمل كل من هذه الأبعاد الرئيسة على بنود فرعية مرتبطة، ويطلب من التلميذ وضع علامة (✓) أمام كل عبارة وأسفل الاستجابة التي تتفق مع رأيه من بين الاستجابات (موافق بشدة، أو موافق، أو لا أدري، أو غير موافق، أو غير موافق بشدة)، ويوضح جدول (6) مواصفات الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية:

جدول (6)

جدول مواصفات الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية

العدد العبارات	أرقام العبارات السلبية	أرقام العبارات الإيجابية	البعد
13	1، 2، 6، 8، 12	3، 4، 5، 7، 9، 10، 11، 13	اتجاه التلاميذ نحو طبيعة مادة الثقافة الإسلامية
12	15، 17، 19، 21، 23، 24، 25	14، 16، 18، 20، 22	اتجاه التلاميذ نحو قيمة مادة الثقافة الإسلامية
13	30، 31، 32، 35، 36، 38	26، 27، 28، 29، 33، 34، 37	اتجاه التلاميذ نحو تعلم مادة الثقافة الإسلامية
14	46، 47، 48، 50	39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 49، 51، 52	اتجاه التلاميذ نحو الاستمتاع بمادة الثقافة الإسلامية
52	22	30	المجموع

يوضح الجدول السابق أرقام العبارات الإيجابية والسلبية تحت كل بعد من أبعاد الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية.

ثانياً بناء المواد التعليمية: مر إعداد للمواد التعليمية بالخطوات الآتية:

1- إعداد استبانة بالأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

تم وضع الأبعاد التربوية التي تم تحديدها في شكل استبانة تضمنت ثلاثة مضامين رئيسية والمؤشرات الفرعية لكل مضمون من الأبعاد الثلاثة الرئيسية، وخانة لإبداء رأي الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ حيث طلب منهم وضع علامة (صح) في إحدى الخانات التي قسمت إلى (مناسب أو غير مناسب). وبعد أن تم التوصل إلى استبانة بالأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم، والحكم عليها. وقد اتفق المحكمون على مناسبة هذه الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر للبرنامج المقترح، وقد اقتصرت التعديلات على: حذف بعض الأبعاد التربوية، مثل: الحرية الفكرية المنضبطة، التربية السياسية، إعلاء قيمة العقل، كما تم ضم بعض الأبعاد التربوية مثل الديمقراطية والمساواة في مضمون الشورى، وتم صياغة بعض الأبعاد الصياغة اللغوية الدقيقة مثل إعلاء قيمة العمل ومهاراته لتكون قيم العمل، وتدعيم التفكير الناقد لتكون التفكير الناقد، الاهتمام باللغة العربية لتكون اللغة العربية كلغة قومية. وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة.* (*)

2- تحليل محتوى الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الأزهري في ضوء

الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

أ- الهدف من التحليل: تحليل محتوى منهج الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الأزهري في ضوء الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

ب- تحديد عينة التحليل: موضوعات منهج الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الأزهري 2018/2019.

ج- تحديد فئات التحليل: ويقصد بها استبانة الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

د- تحديد وحدة التحليل: تم اتخاذ الفقرة كوحدة لتحليل المحتوى.

هـ- ثبات التحليل: تم حساب معامل ثبات تحليل المحتوى من خلال تحليل فقرات المحتوى مرتين متتاليتين بينهم فاصل زمني (شهر)، وتم حساب معامل ثبات التحليل؛ عن طريق حساب معامل

(1)*ملحق(3): استبانة الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، ص ص 69: 70.

الارتباط بين تحليل الباحث في المرتين من خلال معادلة هولستي Holsti. (رشدي طعيمة: 2004، 88 :80)

$$R = \frac{(C1,2)^2}{C1+C2}$$

حيث :

R=معامل الثبات.

C1,2 = عدد الفقرات التي يتفق عليها الباحثان أو الباحث نفسه في مرتي التحليل.

C1+C2 = مجموع عدد الفقرات التي حلت في المرتين. ومن ثم تم حساب معامل الاتفاق كالتالي

$$R = \frac{50}{66}$$

وبلغ معامل الثبات (76%) وهو معامل ثبات مرتفع، ويشير ذلك إلى ثبات أداة التحليل بدرجة مقبولة.

و- **صدق التحليل:** يتمثل صدق التحليل في النقاط التالية:

- صدق المحتوى: جميع الأبعاد التربوية التي تم التوصل إليها تمثل تحديات عصرية.
 - صدق المحك: تم مقارنة تحليل الباحث في مرتي التحليل ووجدت نسبة اتفاق عالية.
 - صدق المحكمين: تم عرض نتائج التحليل على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الفلسفة، واعتمد الباحث على الصدق الذاتي كأحد أساليب قياس الصدق.
- ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الأزهري في ضوء الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

جدول (7)

نتائج تحليل كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الأزهري في ضوء الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

الأبعاد الرئيسية	الموضوع الأول سماحة الإسلام في معاملة الأديان الأخرى		الموضوع الثاني العمل في التعامل مع غير المسلمين		الموضوع الثالث سماحة الإسلام مع اليهودية		الموضوع الرابع سماحة الإسلام مع الجهودية		الموضوع الخامس التعامل مع الساجدين		الموضوع السادس التعصب والتطرف		الموضوع السابع العنف والإرهاب		الموضوع الثامن العبادات والأحكام		الإجمالي	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
	%100	63	%100	17	%100	20	%100	42	%100	15	%100	44	%100	11	%100	23	%100	235
الأبعاد العقلية	المؤشرات الفرعية	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	التسامح الفكري	0,05%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	قيم العمل	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	التفكير الناقد.	0,05%	4	0	0	0	0	0	0,07%	1	0	0	0	0	0	0	0	0
	الإبداع	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الأبعاد السياسية	الصلة بين العقل والنقل	0,03%	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	العدل السياسي.	0,02%	1	0	0	0	0	0,2%	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	الأمن الاجتماعي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	الشورى	0,03%	2	0	0	0	0	0,13%	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	الحوار الوطني.	0,07%	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الأبعاد الثقافية	حقوق الإنسان.	0,03%	2	0	0	0	0	0,02%	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	البناء القيمي (الأخلاقي)	0,07%	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	تأصيل الهوية الثقافية للمجتمع.	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	النهوض باللغة العربية كلمة قومية.	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	التفاعل الثقافي.	0,02%	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
تمكين المرأة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع																		
	2,8%	66																

يتضح من الجدول السابق أن صفحات كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الأزهري (2019/2018م) عددها (128) صفحةً، والعدد الكلي للفقرات الأساسية يصل إلى عدد (235) فقرةً، وبلغ عدد الفقرات التي ورد بها إشارات الأبعاد العقلية إلى عدد (24) فقرةً بنسبة (1%)، وبلغ عدد الفقرات الخاصة بالأبعاد السياسية إلى (33) فقرةً بنسبة (1,4%)، وبلغ عدد الفقرات الخاصة بالأبعاد الثقافية إلى عدد (9) فقرات بنسبة (0,04%).

ويتضح مما سبق أن الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر ممثلة بصورة ضمنية وليست صريحة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الأزهري إلى عدد (66) فقرة بنسبة (2,8%) وهي نسبة ضئيلة جداً، وبالرغم من أهمية هذه الأبعاد التربوية في تنمية الوعي الثقافي لدى التلاميذ والذي يسهم في رقي المجتمع باعتبار هذه الأبعاد التربوية تعتبر متطلبات تربوية لهذه المرحلة التاريخية التي يمر بها مجتمعنا المصري في ظل التحديات المعاصرة والتي سبق للباحث أن أشار إليه في الإطار النظري. كما انطلق الباحث من نتائج التحليل الكمي والكيفي للمحتوى؛ للاستفادة في بناء البرنامج المقترح في ضوء الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، ومحاولة تجاوز الثغرات الموجودة في المحتوى والتي تنعكس سلبياً على مخرجات التعلم لدى المتعلمين.

3- إعداد البرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، وفقاً للخطوات الآتية:

أ- فلسفة البرنامج المقترح: تقوم فلسفة البرنامج على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، من خلال صياغة موضوعات البرنامج وفقاً للأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر؛ مما يجعله يُظهر مزيداً من الفهم والوعي الثقافي للأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية.

ب- أسس إعداد البرنامج: المرتكزات الأساسية لبناء البرنامج المقترح وهي مراعاة:

- الاعتماد على الفلسفة الإسلامية التي قامت على القرآن الكريم والسنة النبوية.
- الفروق الفردية بين التلاميذ في عملية التعلم.
- استخدام طرق وأساليب متعددة بما يسهم في فعالية التدريس وتحقيق الأهداف المنشودة.
- تنوع أساليب التقويم المستخدمة بحيث تكون (تمهيدية وبنائية وختامية).

- إكساب البرنامج الفكر متعدد الاتجاهات، وبخاصة أن المتعلمين يحتاجون إلى مرونة عقلية ليعيشوا في عالم التناقضات، شديد التعقيد سريع التغير في شتى ظواهره ومظاهره.

ج- خطوات إعداد البرنامج المقترح: قد تم إعداد البرنامج وفقاً للخطوات الآتية:

(1) تحديد أهداف البرنامج، وقد تم تحديد أهداف البرنامج، وهي كالتالي:

(أ) الهدف العام للبرنامج المقترح: تنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري، من خلال إعداد برنامج مقترح قائم على بعض الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر. ويمكن تفصيل هذا الهدف العام إلى مجموعتين من الأهداف:

(ب) الأهداف الخاصة بوحدة البرنامج المقترح: (*)(*)

(ج) الأهداف الإجرائية للبرنامج المقترح: (*)(†)

(2) تحديد محتوى البرنامج.

بعد أن قام الباحث بتحليل الدراسات والأدبيات المتعلقة بالأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، ومن ثم توصل الباحث إلى عدد(15) بعد تربوي، مقسمة إلى ثلاث وحدات وهي: الوحدة الأولى بعنوان: الأبعاد العقلية، وتشمل: (التسامح الفكري، وقيم العمل، والتفكير الناقد، والإبداع، والصلة بين العقل والنقل)، الوحدة الثانية بعنوان الأبعاد السياسية، وتشمل: (العدل السياسي، والأمن الاجتماعي، والشورى، والحوار الوطني، وحقوق الإنسان)، الوحدة الثالثة بعنوان الأبعاد الثقافية، وتشمل: (البناء القيمي والأخلاقي، وتأسيس الهوية الثقافية للمجتمع، والنهوض باللغة العربية كلغة قومية، والتفاعل الثقافي، وتمكين المرأة)، وقد تم وضعها في برنامج مقترح في صورة موضوعات، حيث تضمن كل موضوع إطاراً نظرياً، وعدد من التدريبات القائمة على تلك الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، ثم القيام بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لإبداء آرائهم حولها.

(3) إستراتيجيات التدريس والأنشطة المستخدمة في البرنامج المقترح: استخدم الباحث في

البرنامج المقترح الإستراتيجيات التالية: (حل المشكلات، والحوار والمناقشة، والتعلم الذاتي، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني والاستقصاء، والقصة)؛ لتعليم التلاميذ كيف يستخدموا

(1)* ملحق(6): البرنامج المقترح، ص ص 86 : 93.

(2)* ملحق(6): البرنامج المقترح، ص ص 86 : 93.

خطوات البحث العلمي ليصلوا إلى النتائج بأنفسهم؟، وقيام التلاميذ بتصنيف المعلومات التي جمعوها، والعمل على تحليلها وتفسيرها، ثم إعداد التقارير والملخصات عنها، وعرضها في الفصل لمناقشتها مع الزملاء تحت إشراف المعلم.

وفيما يلي بعض الأنشطة التعليمية التي تم الاعتماد عليها، والتي تمثل جوهر البرنامج المقترح، وهي:

- التدريب على القراءات من مراجع لجمع المعلومات عن الموضوع الذي يدرسه، والتدريب على كيفية تلخيص ما قرأه وكتبه وعرضه للمناقشة مع مجموعته.
- تدريب الطلبة على كتابة التقارير التي تدور حول الموضوعات التي يتكون منها المنهج.
- إقامة ندوات ومناظرات وحلقات نقاشية، والتواصل مع بعض المختصين في الفلسفة.
- كتابة مقالات صحفية وضحت وعرضت لأهم الموضوعات المرتبطة بالبرنامج المقترح.
- عرض بعض الصور والشفافيات ولوحات الحائط والتدريب على استخدامها واستخدام الفيديو والأشكال التوضيحية ذات الارتباط بموضوعات البرنامج المقترح.
- التدريب على تمثيل الأدوار أثناء عرض الأبعاد التربوية للمفكرين المعاصرين .

(4) الوسائل التعليمية ومصادر التعلم:

تم تحديد العديد من الوسائل التعليمية التي تناسب طبيعة مقرر الثقافة الإسلامية، والأهداف المرجوة من تدريسها وخصائص نمو الطلبة لهذه المرحلة، وتمثلت أبرز هذه الوسائل والمصادر في:

- جهاز كمبيوتر ومقاطع فيديو تتناول أفلام تعليمية عن موضوعات البرنامج المقترح.
- الإنترنت للحصول على بعض البيانات.

(5)التقويم: فقد استخدم الباحث أساليب التقويم التالية: التقويم المبدئي المتمثل في تطبيق أدوات البرنامج قبلياً على مجموعتي الدراسة، والتقويم البنائي الذي يتضمن الأسئلة التقويمية عقب كل موضوع، والتقويم النهائي: بتطبيق أدوات الدراسة بعدياً بعد الانتهاء من البرنامج.

(6) تحديد الجدول الزمني للبرنامج: وقد تم تطبيق البرنامج وفقاً للجدول الزمني التالي:

جدول (8)

الجدول الزمني للبرنامج

م	الوحدة	الموضوعات	عدد الحصص
1	الأبعاد العقلية	التعريف بمحتوى البرنامج	1
		التسامح الفكري.	1
		قيم العمل.	1
		التفكير الناقد.	1
		الإبداع.	1
		الصلة بين العقل والنقل.	1
	الأبعاد السياسية	العدل السياسي.	1
		الأمن الاجتماعي.	1
		الشورى.	1
		الحوار الوطني.	1
		حقوق الإنسان.	1
	الأبعاد الثقافية	البناء القيمي والأخلاقي.	1
		تأصيل الهوية الثقافية للمجتمع.	1
		النهوض باللغة العربية كلغة قومية.	1
		التفاعل الثقافي.	1
		تمكين المرأة	1
	المجموع		16

يتضح من الجدول السابق الجدول الزمني لتدريس موضوعات البرنامج المقترح، وهي (16) حصة، مقسمة على (8) أسابيع، بمعدل حصتان أسبوعياً، ويتم تدريسهم يوم السبت من كل أسبوع، بالإضافة إلى عدد (4) حصص لتطبيق أدوات البحث قبلًا وبعديًا.

(7) إعداد كتيب التلميذ: بعد تحديد محتوى البرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، تم إعداد كتيب التلميذ، وقد هدف هذا الكتيب إلى مساعدة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى الدارسين للثقافة الإسلامية على اكتساب الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في القرن العشرين، بهدف تنمية أبعاد الوعي الثقافي لديهم، ومن ثم فقد تضمن كتيب التلميذ على: وحدات البرنامج الثلاثة، وهي: (الأبعاد العقلية، و الأبعاد السياسية، والأبعاد الثقافية)، والأهداف الخاصة بكل وحدة من الوحدات الثلاث الخاصة بالبرنامج، ثم موضوعات الوحدات وعددها (15) موضوع بواقع عدد (5) موضوعات لكل وحدة، واشتمل كل موضوع على: أهداف إجرائية، ثم إطار نظري، وتدرجات وأنشطة. (*)

(1) * ملحق (7): كتيب التلميذ، ص ص 94 : 152.

(8) إعداد دليل المعلم: في ضوء الهدف العام للبرنامج المقترح، والأهداف الخاصة بوحدات البرنامج، والأهداف الإجرائية، وبعد اطلاع الباحث على بعض الدراسات والأدبيات في مجال الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، قام الباحث بإعداد دليل المعلم للاسترشاد به أثناء تدريس البرنامج المقترح لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى. ويحتوي هذا الدليل على: (مقدمة الدليل، وأهداف البرنامج المقترح، والخطة الزمنية لتدريس الوحدات المقترحة، وتدريس موضوعات البرنامج).** (*)

تطبيق تجربة البحث الميدانية. ولتحقيق أهداف تجربة البحث، قام الباحث بما يلي:

1- اختيار مجموعتي البحث: وقد طبق البرنامج المقترح على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى الدارسين لمادة الثقافة الإسلامية، وعددهم (62) تلميذاً، مقسمين إلى عدد (31) تلميذاً للمجموعة التجريبية بمعهد ناصر الثانوي الأزهرى، وعدد (31) تلميذاً للمجموعة الضابطة بمعهد أشمنت الثانوي الأزهرى بإدارة ناصر الأزهرية، وذلك للأسباب الآتية: بما يتسموا به من خصائص متعلقة بالنمو العقلي والاجتماعي والقيمي الذي يتناسب مع طبيعة متغيرات الدراسة الحالي (الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي ؛ الوعي الثقافي؛ الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية). تم اختبار التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال اختبار "ت" لمتوسط درجات التلاميذ بالمجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الوعي الثقافي كما هو موضح بجدول (9).

جدول (9)

اختبار "ت" لمتوسط درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الوعي الثقافي

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	البيانات الاحصائية	
					محاور المقياس	
.940	60	.076	2.91	18.58	ضابطة	الوعي الثقافي السياسي
					تجريبية	
.270	60	1.114	2.90	15.55	ضابطة	الوعي الثقافي الاجتماعي
					تجريبية	
.078	60	1.793	2.96	19.77	ضابطة	الوعي الثقافي الديني
					تجريبية	
.190	60	1.326	5.68	56.90	ضابطة	الوعي الثقافي الكلي
					تجريبية	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كل من مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة لأبعاد الوعي الثقافي الرئيسة والمقياس ككل، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في المعلومات السابقة.

كما تم اختبار التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال اختبار "ت" لمتوسط درجات التلاميذ بالمجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية، كما هو موضح بجدول (10).

جدول (10)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية في كل محور والمقياس ككل

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	البيانات الإحصائية	
					محاور المقياس	البيانات الإحصائية
0.66	60	1.99	7.50	21.95	ضابطة	اتجاه التلاميذ نحو طبيعة مادة الثقافة الإسلامية
			4.29	21.55	تجريبية	
1.42	60	1.99	6.08	24.10	ضابطة	اتجاه التلاميذ نحو قيمة مادة الثقافة الإسلامية
			3.77	18.63	تجريبية	
1.20	60	1.99	5.16	20.24	ضابطة	اتجاه التلاميذ نحو تعلم مادة الثقافة الإسلامية
			5.22	20.95	تجريبية	
0.50	60	1.99	7.39	20.20	ضابطة	اتجاه التلاميذ نحو الاستمتاع بمادة الثقافة الإسلامية
			5.41	23.24	تجريبية	
0.38	60	1.99	12.34	84.37	ضابطة	أبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية ككل
			21.27	85.83	تجريبية	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كل من مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة لأبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية الرئيسة والمقياس ككل، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في المعلومات السابقة.

2- **التصميم التجريبي للبحث:** اتبع الباحث المنهج التجريبي والذي يعتمد على التصميم شبه التجريبي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، والتطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأدوات البحث، حيث تم تطبيق الأدوات على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ثم تدريس البرنامج ثم تطبيق الأدوات بعدياً على نفس المجموعتين.

3- **زمن إجراء التجربة:** استغرق زمن تطبيق البرنامج من يوم الأحد الموافق 2019/2/10 إلى يوم الأحد الموافق 2019/4/21، وذلك بواقع حصتين أسبوعياً.

- 4- **تطبيق أدوات ومواد البحث:** وقد تم تطبيق أدوات البحث وفقاً للخطوات التالية:
- **التطبيق القبلي لأداتي البحث:** بعد اختيار مجموعتي البحث التجريبية والضابطة تم تطبيق أداتي البحث المتمثل في : مقياس الوعي الثقافي، ومقياس الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية وبعد الانتهاء من تطبيق الأدوات، تم تصحيح أوراق الإجابات، ورصد الدرجات لتعالج إحصائياً.
 - **تطبيق البرنامج المقترح:** بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للأداتي، بدأ الباحث بتطبيق البرنامج المقترح على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى الدارسين لمادة الثقافة الإسلامية، حيث يدرس تلاميذ المجموعة التجريبية البرنامج المقترح القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، بينما يدرس تلاميذ المجموعة الضابطة مقرر الثقافة الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى.
 - **التطبيق البعدي لأداتي البحث:** عقب الانتهاء من تطبيق البرنامج بواقع (8) أسابيع، تم إعادة تطبيق الأدوات على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في تنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى، ثم قام الباحث بتصحيح أوراق الإجابات ومعالجتها إحصائياً؛ تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.
 - **المشكلات التي واجهت الباحث أثناء التطبيق وكيفية التغلب عليها:**
خلال تنفيذ تجربة البحث الميدانية لاحظ الباحث ما يلي:
 - عدم وجود حصص لتدريس البرنامج، تم التدريس يوم السبت بمعدل حصتان أسبوعياً.
 - مقاومة تلاميذ الشعبة الأدبية بالأزهر الشريف الدارسين لمقرر الثقافة الإسلامية في بدء التجربة لفكرة البحث وخاصة الوعي الثقافي، قام الباحث بجعل الحضور اختياري وليس إجباري، كما قدم الباحث مكافآت للتلاميذ كتعزيز من أجل الحضور.
 - تغيب بعض التلاميذ عن القياس القبلي وحضور القياس البعدي، فقام الباحث بحذفهم.
 - ظهور عدم الثبات لدى بعض التلاميذ في درجاتهم للقياسين القبلي والبعدي، فقد يحصل التلميذ على درجة في القياس القبلي أكبر من درجته في القياس البعدي لبعده من الأبعاد، ولذا قام الباحث باستبعاده من الدلالة الإحصائية.

المعالجة الإحصائية :

بعد تطبيق أدوات القياس قبلًا وبعديًا علي التلاميذ عينة البحث تم تصحيح أوراق إجابات التلاميذ عينة البحث في أدوات القياس ، ثم تم رصد النتائج في جداول تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا والتحقق من صحة الفروض وتحليل النتائج وتفسيرها ، ومن ثم الإجابة عن التساؤلات وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

1. المتوسط (م)
2. الانحراف المعياري (ع)
3. اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين ($n_1 = n_2$)
4. اختبار (ت) لمتوسطين مستقلين ($n_1 \neq n_2$) (صلاح مراد : 2000 ، 48 : 238)
5. معامل الارتباط لبيرسون (صلاح مراد : 2000 ، 164)
6. قيم مربع إيتا " 2η " وقيم "d" لحجم التأثير (Cohen, J. 1988)
7. نسبة الكسب المعدل لبلاك Black (رشدي فام منصور : 1997)

نتائج البحث وتفسيرها

وللتحقق من فروض هذا البحث؛ قام الباحث بما يلي:

1- نتائج مقياس الوعي الثقافي وتفسيرها

اختبار صحة الفرض الأول: ينص الفرض على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار "ت- independent sample T-test باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS 22 لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية التي تعرضت للبرنامج المقترح، والضابطة التي درست منهج الثقافة الإسلامية، وذلك في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري بأبعاده المختلفة كما هو موضح بجدول (11).

جدول (11)

اختبار "ت" لمتوسط درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي (ن=31)

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوعي الثقافي السياسي	ضابطة	17.39	3.12	60	.000**
	تجريبية	23.06	2.39		
الوعي الثقافي الاجتماعي	ضابطة	19.19	2.83	60	.000**
	تجريبية	24.58	4.03		
الوعي الثقافي الديني	ضابطة	19.55	3.10	60	.004**
	تجريبية	25.48	1.77		
الوعي الثقافي الكلي	ضابطة	56.13	7.47	60	.000**
	تجريبية	73.13	5.73		

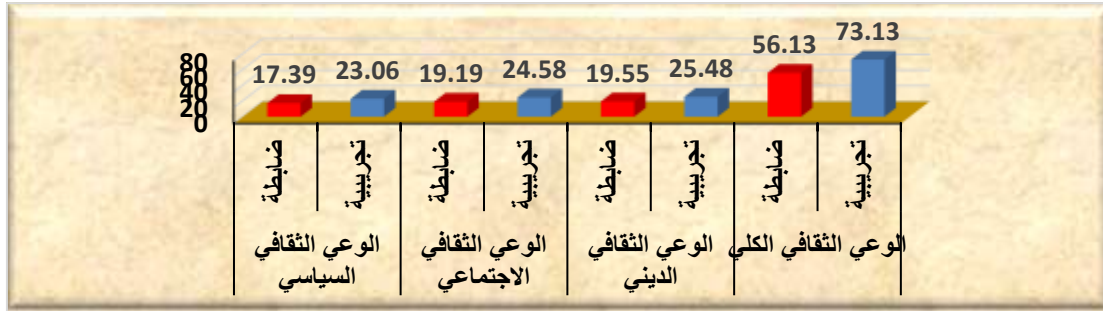
يتضح من جدول (11)، أنه تم رفض الفرض الذي ينص " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي"؛ مما يؤكد أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي لصالح المجموعة التجريبية، فيما يتضح أن أبعاد الوعي الثقافي تراوحت قيم "ت" لها بين (9.27)، (6.09) لكل من الوعي الثقافي الديني والوعي الثقافي الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.01) فيما بلغت قيمة "ت" لأبعاد الوعي الثقافي الرئيسة ككل (10.05)، عند مستوى دلالة (0.01)، وقد يرجع ذلك للأسباب التالية:

- 1- عرض البرنامج المقترح قضايا تلقى اعتراف مجتمعي والحاجة إلى تقديم رؤى مستنيرة لمواجهة هذه القضايا، وهو ما حققه البرنامج المقترح من خلال الرؤية الشاملة لبعض نماذج الفكر الإسلامي المعاصر في تناول هذه القضايا واتاحة حرية الآراء وتداولها بحرية والاعتراف بتعدد الآراء، مما جعل التلاميذ يقفون على أرض صلبة ثابتة تؤهله لابتكار الحلول ومناقشة المشكلات وهو ما لم يتوافر لتلاميذ المجموعة الضابطة.
- 2- مساهمة البرنامج في تقديم معلومات معتمدة على أمهات الكتب والمراجع وطرحها لتلاميذ المجموعة التجريبية لإثراء وعيهم الثقافي بالأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

3- قيام التلاميذ بممارسة أنشطة البرنامج المقترح من ندوات ومناظرات والبرلمان الصغير لما له من دور واضح في نشر التنقيف السياسي بين الأفراد والممارسة الديمقراطية السليمة مما ساعد في تنمية الوعي الثقافي السياسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

4- ما أتاحه البرنامج من حوار دياكتيكي بين الماضي والحاضر والمستقبل عن طريق إعادة دراسة التراث دراسة نقدية بما لا يعزل وجهات النظر الفلسفية عن سياقها الثقافي ولا يحاكمها زمنياً بمنظورنا الأنبي لها؛ لكنه عرض ما قدمه المفكرين المسلمين المعاصرين وسمح للتلاميذ بنقد ما عرض والبناء على ما يصلح منها لعصرنا، وبالتالي أصبح هدف البرنامج إحياء التراث الفكري وتأهيله ليكون مصدر ثراء ومرجعية مهمة للوعي الثقافي للتلاميذ في كافة مجالات الحياة.

وتتضح الفروق الإحصائية بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي لصالح المجموعة التجريبية كما في شكل (1):



شكل (1) دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

اختبار صحة الفرض الثاني: ونصه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي لصالح التطبيق البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار "ت" paired sample T-test باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS 22 لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى بأبعاده المختلفة كما هو موضح بجدول (12):

جدول (12)

اختبار "ت" لمتوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي (د.ح=31)

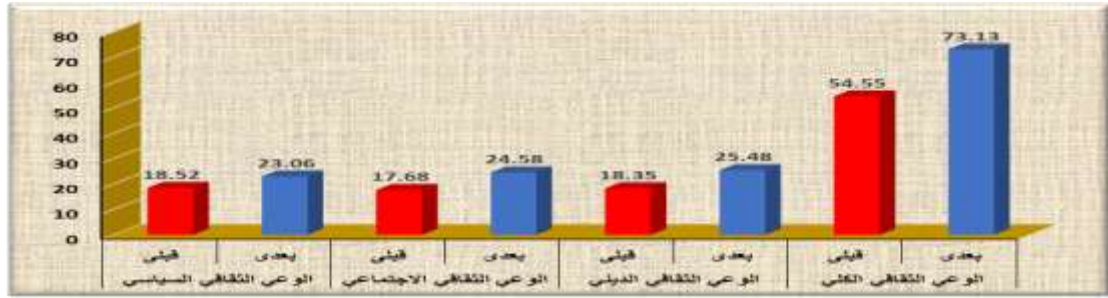
قيمة "d"	قيمة " η^2 "	تلاميذ المجموعة التجريبية				أبعاد المقياس	
		مستوى الدلالة	قيمة ت	انحراف معياري	متوسط		التطبيق
2.85	0.67	.000**	7.78	3.72	18.52	قبلي	الوعي الثقافي السياسي
				2.39	23.06	بعدي	
2.85	0.70	.000**	8.30	3.25	17.68	قبلي	الوعي الثقافي الاجتماعي
				4.03	24.58	بعدي	
2.85	0.83	.000**	12.32	3.26	18.35	قبلي	الوعي الثقافي الديني
				1.77	25.48	بعدي	
2.85	0.87	.000**	14.23	8.10	54.55	قبلي	الوعي الثقافي الكلي
				5.73	73.13	بعدي	

يتضح من جدول (12)، أنه تم رفض الفرض الذي ينص " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي"؛ مما يؤكد أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي لصالح التطبيق البعدي، فيما يتضح أن أبعاد الوعي الثقافي بالنسبة لتلاميذ المجموعة التجريبية تراوحت قيم "ت" لها بين (12.32)، (7.78) لكل من الوعي الثقافي الديني والوعي الثقافي السياسي عند مستوى دلالة (0.01)، فيما بلغت قيمة "ت" لأبعاد الوعي الثقافي الرئيسية ككل (14.23)، عند مستوى دلالة (0.01).

بينما اتضح أن أبعاد الوعي الثقافي لتلاميذ المجموعة الضابطة تراوحت قيم "ت" لها بين (2.396) للوعي الثقافي السياسي عند مستوى دلالة (0.01) لدى تلاميذ المجموعة الضابطة وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين: القبلي والبعدي لأبعاد الوعي الثقافي الاجتماعي والوعي الثقافي الديني، والسبب في ذلك يرجع إلى: طبيعة الأحداث السياسية التي مر بها المجتمع المصري خلال هذه الفترة، وبالإضافة إلى الثورة التكنولوجية وما أحدثته بوسائلها من السوشيال ميديا وخاصة الفيس بوك وتويتر وغيرها من الوسائل التكنولوجية التي سمحت لهؤلاء التلاميذ بالعصف الذهني لمختلف القضايا السياسية وهو ما يفسر أن الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في بعد الوعي الثقافي السياسي أقل من الفروق في الأبعاد الأخرى؛ مما يشير إلى أن منهج الثقافة الإسلامية التقليدي

للفئة الثالثة الإعدادي لم يكن له تأثير في تنمية أبعاد الوعي الثقافي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة، كما يرجع التفوق لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في أبعاد الوعي الثقافي إلى البرنامج المقترح.

ويوضح شكل (2)، وشكل (3) دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.



شكل (2) دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي



شكل (2) دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي كما يتضح من جدول (12) أن حجم أثر استخدام البرنامج المقترح لتنمية الوعي الثقافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر كبير، وذلك بناءً على حدود قيم "d" الآتية:

إذا كانت قيمة "d" = 0.2 كان حجم التأثير صغيراً.

إذا كانت قيمة "d" = 0.5 كان حجم التأثير متوسطاً.

إذا كانت قيمة "d" = 0.8 كان حجم التأثير كبيراً.

وبحساب قيمة η^2 ، d ، طبقاً للمعادلة السابقة ومقارنتها بالقيم الموضحة بالجدول (12) نجد أن

حجم تأثير البرنامج المقترح كبير في تنمية الوعي الثقافي؛ مما يشير إلى أن البرنامج المقترح أثر بشكل كبير في تنمية الوعي الثقافي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

اختبار صحة الفرض الثالث: ينص على: " توجد فاعلية للبرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في تنمية أبعاد الوعي الثقافي ككل بنسبة لا تقل عن (1.2) كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلاك"، وكل بعد من أبعاده الرئيسة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك Black لمتوسطات أفراد المجموعة التجريبية، عند درجة الفاعلية لبلاك (1.2) على مقياس الوعي الثقافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

نسبة الكسب المعدل لبلاك لدرجات التلاميذ في المجموعة التجريبية بعد تطبيق مقياس الوعي الثقافي

الأبعاد	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل
الوعي الثقافي السياسي	18.52	23.06	30	0.81
الوعي الثقافي الاجتماعي	17.68	24.58	30	1.50
الوعي الثقافي الديني	18.35	25.48	30	1.82
الوعي الثقافي ككل	54.55	73.13	90	1.31

يتضح من جدول (13) فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الوعي الثقافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر بنسبة (1,31) كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلاك ، وقد يرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

1- راعى البرنامج المقترح مجموعة من الأسس تمثلت في: حق التلميذ في اكتساب الثقافة والتعبير عنها بحرية، وأن التراث الحضاري الإسلامي هو الركن الأساسي في تكوين العقلية الثقافية للإنسان العربي وعصرية الثقافة، من خلال استيعاب تيارات العصر ومواكبة تحولاته مع الحفاظ على الهوية.

2- تناول البرنامج المقترح أبعاد الوعي الثقافي بشكل مستتر ضمن سياق الموضوعات التي تضمنها البرنامج؛ مما أدى إلى سهولة غرسه في البنية المعرفية للتلاميذ، كما عرض الباحث أبعاد الوعي الثقافي على التلاميذ خلال الأنشطة الصفية واللاصفية والتأكيد على التوجيهات والإرشادات؛ مما زاد من شعور الطلبة بالمتعة والإثارة في أثناء التعلم.

3- العلاقة الوطيدة بين الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر والوعي الثقافي، فالإنسان كائنًا ثقافيًا يتعامل مع رصيده التراكمي من معطيات الثقافة المادية والاجتماعية هذا الرصيد القابل للزيادة والنقصان كرأس مال متحرك من وجهة النظر الاستثمارية، ولذا يجب أن ننميه ونطوره في مختلف المجالات من سياسة وفن وعمل وفكر.... الخ.

4- ساعد البرنامج على استيعاب بعض جوانب الأزمة الثقافية والتي منها : أن الثقافة العربية السائدة لا تساند خطط التنمية، كما تتعرض الثقافة العربية لغزو ثقافي منظم، وعدم التمييز بين التقدم التكنولوجي وملامساته الثقافية، والسبب في كل ذلك أن المناهج الحالية غريبة عن الواقع الثقافي للتلاميذ، وأن ثقافة السلطة هي الثقافة السائدة على الأداء داخل المعهد الديني وهو ما تحاشاه البرنامج المقترح بتوفير متعة للتعلم من خلال التنوع في الأنشطة وتوفير مناخ صفي آمن ومساند ومشجع وتوسيع فرص المناقشة والتساؤل ومجالات العمل الجمعي والتعاوني أثناء تدريس البرنامج وظهر ذلك في تعبيرات التلاميذ أنفسهم.

5- استفاد البرنامج من استغلال التقنيات الحديثة لنشر الأنشطة التثقيفية عن بعد، مع التركيز على استخدام الوسائل التكنولوجية العصرية الخاصة بالتواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر ووجودهم أونلاين طوال فترة تطبيق البرنامج .

6- مناقشة البرنامج المقترح أبرز الخصائص التي تغلب على الوعي الثقافي للتلاميذ، وهي: عدم الحرية، والأحادية، والصمت، والقدرية والتواكل، والتأمرية، والعجز والنمطية، والقولبة والماضوية- الانغلاق، وعدم الانفتاح، والمذهبية، والقمع)، وهذه الأنماط من التفكير التي تسود ثقافتنا في كثير من الأحيان تمثل عوائق ومحبطات لانطلاق الفكر الإبداعي في ذاتيتنا الثقافية، ومعرفة التلاميذ بهذه الخصائص كان بداية لتعديل بعض منها.

7- برزت القضايا التربوية " التسامح الفكري؛ قيم العمل؛ التفكير الناقد؛ الإبداع والصلة بين العقل والنقل؛ العدل السياسي؛ الأمن الاجتماعي؛ الشورى؛ الحوار الوطني؛ حقوق الإنسان؛ البناء القيمي والأخلاقي؛ تأصيل الهوية الثقافية؛ النهوض باللغة العربية كلغة قومية؛ التفاعل الثقافي؛ تمكين المرأة" التي اهتم بها البحث - على الساحة الفكرية والثقافية خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات وحتى الآن، وإمام التلاميذ بهذه القضايا ساعد في تنمية وعيهم الثقافي.

8- اعتماد البرنامج المقترح على الأسلوب العلمي الموضوعي في عرض وجهات نظر المفكرين المسلمين؛ حيث اهتم بتقديم الأمثلة والأدلة والبراهين، ولم يقتصر البرنامج على تنشئة التلاميذ ثقافيًا من خلال تلقينهم مجموعة من القيم والمعتقدات والمعارف ذات الدلالة الثقافية.

2- نتائج مقياس الدافعية للتعليم وتفسيرها:

اختبار صحة الفرض الرابع، ونصه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية، وذلك في كل محور من محاور مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية كما في الجدول الآتي:

جدول (14)

اختبار "ت" لمتوسط درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي (ن=31)

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اتجاه التلاميذ نحو طبيعة مادة الثقافة الإسلامية	ضابطة	32.17	11.92	60	**0.000
	تجريبية	52.05			
اتجاه التلاميذ نحو قيمة مادة الثقافة الإسلامية	ضابطة	29.61	12.84	60	**0.000
	تجريبية	48.66			
اتجاه التلاميذ نحو تعلم مادة الثقافة الإسلامية	ضابطة	36.29	9.96	60	**0.000
	تجريبية	52.92			
اتجاه التلاميذ نحو الاستمتاع بمادة الثقافة الإسلامية	ضابطة	34.69	12.02	60	**0.000
	تجريبية	56.76			
أبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية ككل	ضابطة	135.76	15.59	60	**0.000
	تجريبية	210.39			

يتضح من جدول (14)، أنه تم رفض الفرض الذي ينص " لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية"؛ مما يؤكد أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه

نحو الثقافة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية، فيما يتضح أن أبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية تراوحت قيم "ت" لها بين (12.84)، (9.96) لكل من اتجاه التلاميذ نحو قيمة مادة الثقافة الإسلامية واتجاه التلاميذ نحو تعلم مادة الثقافة الإسلامية عند مستوى دلالة (0.01) فيما بلغت قيمة "ت" لأبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية الرئيسة ككل (15.59) عند مستوى دلالة (0.01).

اختبار صحة الفرض الخامس، ونصه : يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لصالح التطبيق البعدي " .

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية ، وذلك في كل محور من محاور الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية ويتضح ذلك من الجدول الآتي :

جدول(15)

اختبار "ت" لمتوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي (د.ح=31)

قيمة "d"	قيمة "η ² "	تلاميذ المجموعة التجريبية					الدليل الإحصائي أبعاد المقياس
		مستوى الدلالة	قيمة ت	انحراف معياري	متوسط	التطبيق	
2.72	0.43	.000**	18.26	4	20.55	قبلي	اتجاه التلاميذ نحو طبيعة مادة الثقافة الإسلامية
				8.40	52.05	بعدي	
2.72	0.53	.000**	23.95	3.77	18.63	قبلي	اتجاه التلاميذ نحو قيمة مادة الثقافة الإسلامية
				6.11	48.66	بعدي	
2.72	0.78	.000**	20.48	3.98	21.95	قبلي	اتجاه التلاميذ نحو تعلم مادة الثقافة الإسلامية
				7.66	52.92	بعدي	
2.72	0.78	.000**	21.08	4.81	23.24	قبلي	اتجاه التلاميذ نحو الاستمتاع بمادة الثقافة الإسلامية
				8.18	56.76	بعدي	
2.72	0.92	.000**	25.60	7.34	84.37	قبلي	أبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية ككل
				26.16	210.39	بعدي	

يتضح من جدول (15)، أنه تم رفض الفرض الذي ينص " لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية"؛ مما يؤكد أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لصالح التطبيق البعدي، فيما يتضح أن أبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية بالنسبة لتلاميذ المجموعة التجريبية تراوحت قيم "ت" لها بين (23.95)، (18.26) لكل من اتجاه التلاميذ نحو قيمة مادة الثقافة الإسلامية واتجاه التلاميذ نحو طبيعة مادة الثقافة الإسلامية عند مستوى دلالة (0.01)، فيما بلغت قيمة "ت" لأبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية الرئيسة ككل (25.60)، عند مستوى دلالة (0.01).

كما يتضح من جدول (15) أن حجم أثر البرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية كبير. اختبار صحة الفرض السادس، ونصه: " توجد فاعلية للبرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في تنمية أبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية ككل، وكل بعد من أبعاده الرئيسة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية".

ولتحديد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية، قام الباحث بحساب متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي، وحساب النسبة المعدلة للكسب لبلاك لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي، والجدول التالي يوضح النتائج :

جدول (16)

النسب المعدلة للكسب ودلالاتها لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية

الأبعاد	الدليل الإحصائي	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدلة	الدلالة الإحصائية
اتجاه التلاميذ نحو طبيعة مادة الثقافة الإسلامية	20.55	52.05	65	1.32	دالة	
اتجاه التلاميذ نحو قيمة مادة الثقافة الإسلامية	18.63	48.66	60	1.23	دالة	
اتجاه التلاميذ نحو تعلم مادة الثقافة الإسلامية	21.95	52.92	65	1.20	دالة	
اتجاه التلاميذ نحو الاستمتاع بمادة الثقافة الإسلامية	23.24	56.76	70	1.20	دالة	
أبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية ككل	84.37	210.39	260	1.20	دالة	

من الجدول (16) يتضح أن النسبة المعدلة للكسب لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية أكبر من (1.20)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في الجوانب التي يقيسها لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة، ويرجع ذلك إلى ما يلي:

- 1- للمعلم والتلميذ دور كبير في البرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، فالتلميذ له الدور الأكبر في هذه البرنامج مما يمكنه من إدراك أهمية مادة الثقافة الإسلامية في التعامل مع المشكلات سواء في الحياة اليومية أو مشكلات في المواد الدراسية.
- 2- إعطاء التلاميذ الحرية للتفكير وتجنب ما يعوق إبداعاتهم ، باستخدام كلمات أو إشارات أو إيماءات، أو بيئة غير مناسبة، مثل الجواب الصحيح ، هذا ليس منطق، لا تكن أحمق (لا تستظرف) ، حل سخيف ، الضوضاء .
- 3- يوفر البرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر جوًا يسوده المرح والسعادة والحب لمادة الثقافة الإسلامية؛ مستخدمًا أنشطة تعليمية تثير تفكير واهتمام التلاميذ وتجعلهم يشعرون بأهمية وقيمة الثقافة الإسلامية في تسهيل أمور الحياة وحل مشكلاتها.
- 4- اعتماد البرنامج علي إحساس التلميذ بأن ما يتعلمه في المرحلة الإعدادية أساس لما يتعلمه في المراحل التعليمية التالية، وأن ما يتعلمونه من مضامين تربوية سوف يفيدهم في حياتهم اليومية .
- 5- اعتماد البرنامج على تقبل المعلم جميع أفكار التلاميذ حتى ولو لم تكن بالمستوى المطلوب ، مع محاولة تصحيحها بالأساليب التربوية الصحيحة .
- 6- تضمين البرنامج مجموعة من الأنشطة الإثرائية ذات طبيعة أكاديمية شائقة ، تستثير في التلاميذ الرغبة في دراسة المادة من ناحية وحبها والاستكشاف والإبداع فيها من ناحية أخرى .
- 7- اعتماد العمل داخل الفصل على التعاون بين التلاميذ؛ مما يسهم في بث روح التنافس بين المجموعات، وتنمية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ .
- 8- إن أعلى نسبة أداء للتلاميذ في محور اتجاه التلاميذ نحو تعلم مادة الثقافة الإسلامية ترجع إلى أن معظم الأنشطة تتطلب من التلاميذ طرح طرق متعددة ومتنوعة وجديدة في تنفيذ المهمات في جو يسوده الحرية . وأن حصول محور اتجاه التلاميذ نحو طبيعة مادة الثقافة الإسلامية أقل نسبة- بالرغم أنها كبيرة إلي أن تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري- يصعب عليهم إدراك طبيعة مادة الثقافة الإسلامية .

ويمكن تفسير تفوق أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على أدائهم في التطبيق القبلي؛ بأن المجموعة التجريبية لم تكن قد درست وفق البرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر عند التطبيق القبلي، أما عند التطبيق البعدي فإن التلاميذ درسوا وفق هذا البرنامج، مما ساعدهم على الأداء بفرق دال بين التطبيقين: القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في مقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية.

من خلال عرض نتائج الدراسة على النحو السابق يتضح للباحث ما يأتي :

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فاعلية في تنمية الوعي الثقافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بنسبة لا تقل عن (1.2) كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلاك.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية .
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فاعلية للبرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في تنمية أبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية ككل، وكل بعد من أبعاده الرئيسة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
- وفي النهاية تشير نتائج البحث الحالي في مجمله إلى فاعلية البرنامج القائم على الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في تنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبذلك قد تمت الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- الاهتمام باللغة العربية فاللغة العربية أبرز مظاهر الثقافة العربية وأكثرها تعبيراً وأثراً بوصفها وعاء الوجدان القومي فلا ثقافة قومية بدون لغة قومية.
- 2- إعادة النظر في أهداف تدريس الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية؛ بحيث تشمل تلك الأهداف الجوانب التي ثبتت الدراسات أنها لا تحظى بالأهمية في تلك المرحلة.
- 3- تطوير المقررات الثقافية بشكل يخدم أهدافها ويلامس قضايا الواقع ملامسة حية، مما يسهم في تكوين عقلية مستنيرة ومعتدلة تميز بين الثابت والمتغير، والكليات والجزئيات، والأصول والفروع، وتراعي الأولويات، وينعكس ذلك في تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ تجاه الآخرين ووطنهم.
- 4- إثراء منهج الثقافة الإسلامية ببعض الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.
- 5- تخصيص (50%) من الدرجة الكلية للمقررات الثقافية للأنشطة التوعوية التي يقوم بها التلميذ في البيئة المحلية والمجتمع المحيط.
- 6- الاهتمام ببرامج تدريب المعلم في أثناء الخدمة على الاحتياجات التدريبية الهادفة إلى تنمية الوعي الثقافي للمعلمين؛ لأن ذلك ينعكس على تلاميذه وخطط تنميتهم ثقافياً.
- 7- عقد اللقاءات والندوات بين الباحثين والمختصين لمناقشة القضايا الفكرية المعاصرة.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث والتوصيات يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

- 1- برنامج مقترح لتوعية المعلمين قبل الخدمة وفي أثناءها بالمداخل التي تهتم بتنمية الوعي الثقافي لديهم.
- 2- تصور مقترح لمناهج الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في ضوء الفكر التنويري المعاصر.
- 3- تقييم مناهج الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات الوعي الثقافي والاتجاه نحو المادة.
- 4- تطوير مناهج الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية وفق التحولات العالمية المعاصرة.

المراجع

أولاً المراجع العربية

- أحمد محمد عبدالعال حسن. برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج لتنمية المفاهيم الفقهية والوعي بها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية. *مجلة القراءة والمعرفة*. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. جامعة عين شمس. كلية التربية. ع 226. 2020.
- إدجار موران. *تربية المستقبل- المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل*. ترجمة عزيز لرزف ومنير الحجوجي. دار توبقال للنشر. 2002.
- إدوارد سعيد. *تعقبات على الاستشراق*. ترجمة. صبحي حديدي. بيروت. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. 1996.
- إسلام محمود عز الدين. المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي المعاصر في ظل التحديات العالمية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة سوهاج. كلية التربية. 2010.
- الفيروز آبادي. القاموس المحيط. بيت الأفكار. لبنان. 2004.
- إلهام عبد الحميد فرج. الخطاب الديني في التعليم المصري. *مجلة المسبار- بيروت*. 2015.
- _____ . التعليم وأزمة الهوية الثقافية في مصر. رؤية نقدية في المنهج والتوقعات. ورقة عمل مقدمة في ندوة المجلس الأعلى للثقافة بعنوان (تطوير التعليم في مصر الواقع وآفاق المستقبل). جامعة المنوفية- فرع شبين الكوم. بتاريخ 2019/4/17.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. *الخطة الشاملة للثقافة العربية*. تونس. 1990.
- أمال محمد حسن عتيبة. المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الدعوي لمواجهة التحديات المعاصرة. *المجلة التربوية*. جامعة سوهاج. كلية التربية. ج79. 2020. ص ص 1701 . 1766.
- أمان محمد عبد المؤمن. الدور المنوط بالفكر الإسلامي المعاصر في زمن العولمة. *مجلة شئون اجتماعية- الإمارات*. مج19. ع73. 2002.
- أماني غانم. البعد الثقافي في العلاقات الدولية- دراسة في الخطاب حول صدام الحضارات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. 2007.
- أمنة نصير. *حوار الحضارات من أجل الإنسان تواصل لا صدام*. سلسلة قضايا إسلامية. ع119. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. القاهرة. 2005.
- إيمان آدم أحمد. دور الإذاعة في تعزيز الوعي الثقافي. دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق عينة من البرامج الثقافية في الفترة من يناير 2000م- يناير 2001م. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية. كلية الإعلام. 2002.
- باولو فرييري. *التعليم من أجل الوعي الناقد*. ترجمة حامد عمار. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة. 2007.

- بندر بن علي الشهراني. تصور مقترح لتفعيل دور الدراسة الإعدادية في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. كلية التربية. الرياض. 2009.
- بيلر بول. العبيد الأبيض الأسياد الأفارقة. حوليات الأكاديمية الأمريكية للعلوم السياسية والاجتماعية. مج558. ع11ع. 2003.
- جابر إبراهيم سلمان. الاستثمار الثقافي ودوره في بناء الإنسان. مجلة الفكر السياسي. اتحاد الكتاب العرب. س 21. ع73. 2020.
- جمال عباس عبد الفتاح الطوخي. الأبعاد التربوية لتكوين الشخصية المصرية في فكر حامد عمار. دراسة نقدية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس. كلية التربية. 2018.
- حاتم مشي. العقل الإسلامي. بنيته ودوره في بناء المشروع العقلاني العربي. مجلة دراسات وأبحاث - جامعة الحلفة - الجزائر. ع 25. 2016.
- حامد عمار. تعليمنا بين التعدد والتنوع. جريدة الأهرام. العدد 43961. 17 أبريل 2007.
- حسن شحاتة وزينب النجار (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
- حنان بنت سالم بن عبد الله آل عامر. تنمية مهارات التفكير في الرياضيات. أنشطة إثرائية. عمان. دار. دبيونو. 2005.
- حنان معروف. الثورة الثقافية أساس تحديث المجتمع العربي في فكر عبد الله العروي. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات. جامعة زيان عاشور - الجزائر. كلية الآداب اللغات والعلوم الإنسانية. ع15. 2016.
- خالد عبد الرحمن عبد العزيز. التجديد في الفكر الإسلامي المعاصر عند الدكتور محمد البهي. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة عين شمس. كلية البنات. 2017.
- خولة راشد أيوب الدوسري. تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء أبعاد الوعي الديني. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا للتربية. 2018.
- خميس حمدي أحمد. المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء معطيات منظومة الأمن الفكري. دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العريش. كلية التربية. 2017.
- رشدي أحمد طعيمه (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (أسسه. استخداماته). القاهرة. دار الفكر العربي. ص ص 88. 80.
- رشدي فام منصور. حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد (7). العدد (16). 1997.
- رمضان إسحاق الزيان. استثمار التراث وعلاقته بدور الجامعات في التنمية الثقافية. مجلة جامعة الأقصى. مج 10. ع1ع. 2006.
- سامي محمد نصار. التربية من أجل المواطنة في عصر الفضاء الإلكتروني. ندوة بعنوان. حصاد الموسم الثقافي. جامعة القاهرة. معهد الدراسات التربوية. عقدت الندوة في 18/4/2011.

- سعيد إسماعيل علي. الخطاب التربوي الإسلامي. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. قطر. 2004. ص 135. 166.
- _____ . الفكر التربوي الإسلامي وتحديات المستقبل. دار السلام للنشر. القاهرة. 2006.
- _____ . ما الذي جرى لتعليم الأزهر؟! ورقة عمل في المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر (التعليم في العالم الإسلامي المؤلف والمختلف - مصر). الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية و مركز الدراسات المعرفية- القاهرة. 2009.
- _____ . الجهود التربوية للمنظمات الإسلامية العالية ودورها في تنمية الشخصية الانسانية. مجلة المعرفة التربوية. الجمعية المصرية لأصول التربية بينها - مصر. مج 1. ع 2. 2013.
- _____ . تداعيات تطور المعرفة العلمية على فلسفة التربية. المؤتمر العلمي الثامن عشر. مناهج العلوم بين المصرية والعالمية. الجمعية المصرية للتربية العلمية - مصر. مركز الشيخ صالح كامل - جامعة الأزهر. 2016.
- سعيد عبدالله. برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية في ضوء احتياجاتهم التعليمية. مجلة القراءة والمعرفة. ع(37). الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. 2004.
- سيكو مارافا توري. رؤية في إعادة تصنيف الفكر الإسلامي المعاصر. مجلة مجمع - جامعة المدينة العالمية - ماليزيا. ع(11). 2015. ص ص 95. 132
- صلاح مراد. الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. 2000 .
- عادل طه أمسن. تنمية الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية من خلال منهج الحديث النبوي لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية. مجلة كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة. مج(22). ع(2). 2014.
- عبد الحميد الأنصاري. التعليم الديني وعلاقته بثقافة الكراهية والعنف ورفض الآخر. مجلة المسبار- بيروت. 2015.
- عبد القدر بليمان. فلسفة التعليم عند المسلمين من الفارابي إلى ابن خلدون. مجلة الحكمة. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. ع4. 2010.
- عبد الناصر زاهر. الجذور الغربية للمضامين التربوية في الفكر العربي المعاصر. دراسة تحليلية نقدية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية. كلية الدراسات التربوية. الأردن. 2005.
- عبد الناصر هلال. التراث بين حركة الدلالة واستراتيجية الموقف. قراءة في آليات الوعي النقدي المعاصر. جذور النادي الأدبي الثقافي بجدة- السعودية. مج12. ج30. 2010. ص ص 235. 260.
- عبد الملك بن مسفر بن حسن المالكي. أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات على تحصيل تلاميذ الصف الثاني المتوسط في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها بمدينة جدة). رسالة ماجستير، جامعة أم القرى مكة المكرمة. 2002 .

- عبد المنعم عبد المنعم محمد نافع. تحديات وإشكاليات التنمية الثقافية . دراسة ميدانية في خصائص الوعي الثقافي للمعلم العربي . المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية بعنوان (التعليم والتثنية المستدامة). جامعة الزقازيق. كلية التربية. 2004. ص ص 23. 106.
- _____ . المضامين التربوية للحوار بين الذات والآخر . دراسة نقدية من منظور إسلامي. جامعة الزقازيق. كلية التربية. مصر. مج 56. 2007.
- عبير محمد عبدالدايم مصطفى. إدارة التميز كمدخل لتحسين الأداء بالمعاهد الإعدادية الأزهرية. دراسة تحليلية. دراسات تربوية ونفسية. جامعة الزقازيق - كلية التربية. ع 111. 2021. ص ص 93. 136.
- عز سيد محمد سيد. بناء وتقنين مقياس الوعي الثقافي لتلاميذ الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية- مصر . مج 22. ع 1. 2016. ص ص 926. 956.
- عقل عبد العزيز العقل. أبعاد التنمية المستدامة ومصادرها وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية. المجلة التربوية. جامعة سوهاج - كلية التربية. ج 82. 2021. ص ص 856. 910.
- علي جمعة. تجديد أصول الفقه. سلسلة قضايا إسلامية (تجديد الخطاب الإسلامي). ع 170. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. القاهرة. 2009.
- عمار حيدل. أصالة تجديد العلوم الإسلامية المنهج والمضمون. المؤتمر الدولي الأول. مناهج التجديد في العلوم الإسلامية والعربية. 5. 7 مارس 2005م. جامعة المنيا. كلية دار العلوم . 2005.
- عمرو جمعة سالم. برنامج قائم على الثقافة الإسلامية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بدولة تنزانيا للمستوى المبتدئ. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا للتربية . 2011.
- فؤاد محمد موسى. تطوير المنهج التربوي في ضوء الأسس من منظور إسلامي. المؤتمر العلمي الدولي الأول - رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة. جامعة المنصورة. كلية التربية. مج 2. 2012. ص ص 25. 85.
- فواز بن عقيل الجهني. بعض المضامين التربوية في الحوار النبوي من صحيح مسلم. مجلة الثقافة والتنمية - مصر. س (10). ع (33). 2010. ص ص 1. 41.
- فيفيان فتحي باسيلي. المتطلبات التربوية لبناء الشخصية المصرية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الفيوم. كلية التربية . 2018.
- كريمة محمد بشيوة. التربية والحس الحضاري من المنظور الإسلامي. مجلة الجامعي - النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي- ليبيا. ع 20. 2010.
- كمال أبو المجد. حوار لا مواجهة. سلسلة الأعمال الفكرية. مكتبة الأسرة. القاهرة. 2005.
- لبيبة السيد النجار. الأزهر وإصلاح التعليم. ما الجديد بعد المتغيرات؟! مجلة المسبار- بيروت. 2015.
- لطيفة حسين الكندري. المضامين التربوية لفكر الإمام الشافعي في ضوء المعطيات المعاصرة. المجلة التربوية- مصر. ج (28). 2010. ص ص 185. 238.

- ليليان إميل كامل. أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتطور الإدراك الأمريكي تجاه العرب. دراسة في السلوك الأمريكي تجاه بعض القضايا العربية (2001-2009). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. 2010.
- مريم عبدالله النعيمي. **حتى لا تمزق الكتب**. الرياض. مكتبة العبيكان. 2007.
- مجمع اللغة العربية. **المعجم الوجيز**. الهيئة العامة للمطابع الأميرية. القاهرة. 2009.
- محمد حسين المحرصاوي. التعليم الأزهرى . رؤية نقدية وتوجهات المستقبل. ورقة عمل في المؤتمر الدولي الخامس لكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان **(التعليم قبل الجامعي الأزهرى والعام وتحديات القرن الواحد والعشرين الواقع والمأمول)**. وذلك يومي 27- 28 أبريل 2019.
- محمد حلمي عبد الوهاب. إصلاح مؤسسات المجال الديني . مناهج التعليم الديني في الأزهر أنموذجاً. **بحوث ومناقشات الندوة الفكرية . في إصلاح المجال الديني - مركز دراسات الوحدة العربية - تونس**. 2016.
- محمد عبد الكريم العياصرة. معالم النظرية التربوية في الإسلام. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس**. ع(1). ج(1). 2007. ص 1. 33.
- محمد عمارة. فقه المصطلحات التجديد والتراث. سلسلة قضايا إسلامية (تجديد الخطاب الإسلامي). ع170. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. القاهرة. 2009.
- محمد ناجح أبو شوشة. **التراث التربوي في المذهب الشافعي**. العلم والإيمان. القاهرة. 2009.
- محمد يوسف مرسى. دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ المعاهد الإعدادية الأزهرية بمحافظة الغربية. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. ع(72). 2016.
- محمود عبده فرج. وصبحي أحمد سليمان. برنامج مقترح لتنمية الوعي بالتعليم الإلكتروني وتطبيقاته لدى شعبة التربية الإسلامية بكلية التربية. **مجلة القراءة والمعرفة**. جامعة عين شمس. كلية التربية. ع76. 2008.
- مصطفى رجب. المضامين التربوية لبعض القضايا الفلسفية من منظور فكر ما بعد الحداثة. **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية**. جامعة سوهاج - كلية التربية. ع5. 2020. ص 172. 196.
- موسى عبد الرحيم وناصر علي مهدي. دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ كلية الآداب . **مجلة كلية الآداب**. جامعة الأزهر. 2010. ص 140. 175.
- ميثاء سيف كنيش الهاملي. الوعي السياسي للمرأة الإماراتية واقعة ومستقبل ودور التعليم في تنميته. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا للتربية. 2012.
- ميلاد حنا. **قبول الآخر**. الهيئة العامة للكتاب. القاهرة. 1999.
- نبيل علي. **الثقافة العربية وعصر المعلومات**. رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي. عالم المعرفة. عدد خاص 265. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. 2001.

- نصره إبراهيم عبد الرحمن. الثقافة السياسية ودورها في ظل الاستعمار الجديد للعالم العربي. دراسة في فلسفة التاريخ. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قسطنطينة- الجزائر. ع2. 2015. ص ص 11. 51.
- هاني بدرأوي زيدان. الأسس الفكرية والتطبيقية لإعداد المعايير الأكاديمية (التعليم الأزهرى نموذجاً). مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. العدد الأول. يناير 2012.
- وزارة التربية والتعليم والمعارف. إعلان دمشق حول (مدرسة المستقبل) في الوطن العربي. المجلة العربية للتربية. المجلد العشرون. العدد الثاني. 2000.

ثانياً. المراجع الأجنبية.

- Anderson. Tom. 1999; **Art Teachers and The Cultues of School**. Australian Art Education. V. 22. n2
- Cohen. J. (1988). **Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences**. 2nd Edition. Hillsdale. Lawrence Erlbaum.
- Change. K. C. 2011. Historu Teaching in Kenyan Secondary School. for Peach Reconciliation and National. intregation. **US-Ching Education Review**. pp688-694 Available online. <http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED527674.pdf> Access20/10/2018.